

جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم علوم الإعلام و الاتصال



الموضوع :

## تمثلات الأنا من خلال صور السيلفي

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي تطبيق أنستغرام في المجتمع الأغواطي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة

مساعدي حسين

● فاطمة الزهراء العمري

### لجنة المناقشة

رئيسا

أ. خير الدين حجار خرفان

مشرفا ومقررا

أ. حسين مساعدي

عضوا مناقشا

د. الشريف الداودي

السنة الجامعية: 2022/2021

## الاهداء

الى مصدر عزتي وفخري والديّ العظيمين

الى استاذي ومشرفي العزيز حفظه الله واطال في عمره لتفضله الكريم بالأشراف  
على هذه الدراسة وتكرمه بنصحي وتوجيهي حتى اتمامها

الى من سهرت معي من أجل إنجاز هذا البحث، السراج الذي لا ينطفئ أختي  
وتوأم روحي إكرام.

الى كل أساتذتي في قسم علوم الاعلام والاتصال الذين تلقيت منهم التشجيع والدعم  
طيلت مساري الدراسي

الى الذين يعقلون فيتوكلون

## ملخص الدراسة:

يدل "السيلفي" كمصطلح على الصورة الذاتية التي يقوم المستخدم بالتقاطها عن طريق الهاتف الذكي عموماً (السمارتفون)، ومن ثم يقوم بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وذلك لدوافع معينة يسعى مستخدموه لتحقيقها، وتسعى هذه الدراسة لمعرفة دوافع نشر الأفراد لصورهم الذاتية (السيلفي) عبر موقع الانستغرام، ونحاول الوقوف على تمثيلات الجمهور المستخدم لموقع انستغرام من خلال صورهم الذاتية المنشورة عبره والدوافع التي تقف وراء هذا النشر حيث تدرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية، معتمدين المنهج الاثنوغرافي.

استعنا في هذه الدراسة لجمع البيانات الميدانية بالمقابلة والملاحظة بالمشاركة، تمكنا بها من ملاحظة الظاهرة وسبر أغوارها من أجل جمع المعلومات الكافية حول الموضوع، وقد توصلت دراستنا الى جملة من الدوافع التي تقف وراء نشر المستخدمين لموقع الانستغرام لصورهم الذاتية، كما نرصد انه فعل اتصالي ينم على تغيرات ثقافية واجتماعية ذو دلالات وأبعاد نفسية كبيرة.

## **Resume**

The word Selfie itself means the identical picture taken by a smart phone in general, then it would be posted by the user via Social Media for multiple reasons to be reached. Therefore, this research aims at depicting the true motives behind posting Selfies via Instagram in particular under the main research question: What are the audience's representation via posting Selfies? And the causes behind posting them?. Other sub- research questions revolve around: What are the causes behind choosing Instagram to post selfies? How do selfies represent the true picture of the user? Why do users go for Instagram in particular to post their selfies? To what extent does posting selfies give satisfaction? . This research study is seen to be following the Descriptive approach focusing on an Ethnographic study. We have collected Data by interviews and noticing. All the mentioned above have facilitated the path to know more about such subject. It was mainly practised among a group teenagers and youngsters in which we find a big interest in taking selfies and posting them on Instagram. Among the main results our study have reached are that the true motivations behind posting selfies by their users differ from one person to another , as well as , being a communicative act that indicates all the Cultural, Social changes which have Psychological identification

## فهرس المحتويات

ب.....	الاهداء
ت.....	ملخص الدراسة:
ج.....	فهرس المحتويات
ر.....	مقدمة
14.....	تمهيد

### الفصل الأول : المقاربة المنهجية للدراسة

15.....	أولاً: الإشكالية
16.....	ثانياً_ تساؤلات الدراسة:
16.....	ثالثاً-أهداف الدراسة:
17.....	رابعاً -أهمية الدراسة:
17.....	خامساً -أسباب اختيار الموضوع:
18.....	سادساً - نوع الدراسة ومنهجها:
19.....	سابعاً - منهج الدراسة:
21.....	ثامناً -أدوات الدراسة:
23.....	تاسعاً - عينة الدراسة
24.....	:عاشراً - الدراسات السابقة
31.....	عاشراً تحديد مصطلحات الدراسة :

34..... الحادي عشر - مجالات الدراسة:

Erreur ! Signet non défini. .... الخلاصة

### الفصل الثاني بين مفهوم التصوير الذاتي "السيلفي" والانا

39..... تمهيد:

40..... المبحث الاول : مدخل مفاهيمي حول التصوير الذاتي "السيلفي"

40..... المطلب الاول : تعريف التصوير الذاتي "السيلفي"

40..... المطلب الثاني : نشأة الصور الذاتية "السيلفي"

41..... المطلب الثالث : خصائص الصورة الذاتية "السيلفي"

41..... المطلب الرابع : انواع الصور الذاتية "السيلفي"

42..... المبحث الثاني: ماهية الانا.....

42..... المطلب الاول: تعريف الأنا.....

43..... المطلب الثاني: الانا حسب سيغموند فرويد.....

43..... المطلب الثالث : خصائص الانا.....

46..... المطلب الرابع : وظائف الانا.....

Erreur ! Signet non défini. .... الخلاصة

### الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق انستغرام

51..... تمهيد:

52..... المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي.....

52..... المطلب الاول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.....

53.....	المطلب الثاني : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
55.....	المطلب الثالث : مميزات وسائل التواصل الاجتماعي
55.....	المطلب الرابع : بعض استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
57.....	المبحث الثاني: موقع انستغرام.....
57.....	المطلب الاول: تعريف موقع انستغرام.....
59.....	المطلب الثالث : مميزات تطبيق انستغرام.....
60.....	المطلب الرابع : اهم خصائص تطبيق انستغرام.....
Erreur ! Signet non défini. ....	الخلاصة.....

#### الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

66.....	تمهيد.....
	المبحث الاول: تمثلات الانا عند الجمهور المستخدم لموقع انستغرام من خلال صورته الذاتية المنشورة عبره، والدوافع التي تقف وراء هذا النشر. ....
67.....	المطلب الاول: تمثلات الافراد نحو موقع انستغرام.....
69.....	المطلب الثاني: اسئلة متعلقة بمرحلة ما قبل نشر صور السيلفي.....
80.....	المطلب الثالث اسئلة متعلقة بمرحلة نشر صور السيلفي.....
82.....	المطلب الرابع: اسئلة متعلقة بمرحلة ما بعد نشر صور السيلفي.....
94.....	خلاصة الفصل:.....
95.....	استنتاجات الدراسة:.....
100.....	خاتمة.....
102.....	قائمة المصادر المراجع:.....

108 ..... الملاحق

مقدمة

## مقدمة

لقد كان لدخول الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية وغيرها من التقنيات الرقمية إلى عالمنا المعاصر مضافا إلى تطور وسائل التواصل الاجتماعي بكل أشكالها أثرا كبيرا في ظهور مجموعة من الممارسات غير المسبوقة، أبرزها ما صار يعرف بظاهرة «السيلفي»، أو الصورة الذاتية، أو الصورة الملتقطة ذاتيا.

والسيلفي هو صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه من خلال استخدام آلة تصوير، أو هاتف ذكي مجهز بكاميرا رقمية؛ ليقوم بنشرها على شبكات التواصل الاجتماعي عادةً، وقد يقوم باعتمادها صورة رئيسة في ملفه الشخصي، أو مشاركتها في شكل منشور يستفيد منها لتسجيل حضوره في مكان معين، وقد ازدادت وتيرة استعمال السيلفي في السنوات القليلة الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، حتى أصبح بعض الشباب مدمنا عليها، ففعل السيلفي تجاوز حدود الافتراضي ليصل تأثيره حد تغيير نظرة الفرد المستخدم له للعالم، وتغيير علاقته بنفسه (اناه)، فاذا ارتبط مفهوم الأنا فلسفيا بالتفكير والبرهنة العقلية والهوية، فان مجيء الثورة الرقمية شوش على هذا المفهوم، فقد أضحى "الموضوع/ الشاشة" هو المحدد للانا.

وإذا كان ديكارت قد حدد الأنا من خلال الفكر "أنا أفكر إذن أنا موجود"، فإن الثورة الرقمية حددتها من خلال السيلفي"، أي الوجود الافتراضي، وهذا ما يدفعنا إلى الحديث عن الأنا الواقعية والأنا الافتراضية، تمثلات الأخيرة ودوافع هذا التمثل.

الحديث عن الأنا الافتراضية الذي يعتبر أحد أهم المفاهيم التي أفرزتها البيئة الرقمية جعلنا نولي اهتماما لهذا الموضوع، وقد تناولناه من خلال التطرق إلى عنصر مهم من مظهرات هاته الأنا في دراستنا التي بين أيدينا.

أما عن محتوى هذه الدراسة، فقد قسمناه إلى أربعة فصول، خصصنا الفصل الأول منها: للخطوات المنهجية التي رأينا أنها مناسبة لهذه الدراسة، فتعرضنا إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى أسباب إختيار موضوع العينة، المنهج المستعمل، الأدوات، الدراسات السابقة، مجالات الدراسة، مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

وأفردنا الفصل الثاني : بعنوان بين مفهوم التصوير الذاتي "السيلفي" والانا، وقسم هذا الفصل إلى مباحث ومطالب. المبحث الأول تم النظر إلى تعريف التصوير الذاتي "السيلفي" خصائصه، نشأته وأنواعه. المبحث الثاني فخصص للانا فتم تعريفها، وذكر بعض من خصائصها ووظائفها

وقسم الفصل الثالث : لمبحثين المبحث الأول إهتم بمواقع التواصل الاجتماعي، ذكرنا تعريفها، نشأتها، بعض من استخداماته. أما المبحث الثاني فنظر في تطبيق انستغرام فشرحنا بعض من استخداماته، ومميزات ودوافع استعماله.

وعقدنا الفصل الرابع: في مبحثه الأول، تحليل اثنوغرافي لتمثلات ودوافع مشاركة الأفراد صورهم الذاتية عبر تطبيق انستغرام، وكان عنوان المبحث تمثلات الانا عند الجمهور المستخدم لموقع انستغرام من خلال صورهم الذاتية المنشورة عبره، والدوافع التي تقف وراء هذا النشر، وقسم إلى أربعة مطالب، انقسمت إلى أسئلة ما قبل نشر صور السيلفي، وأخرى بمرحلة نشر صور السيلفي، وأسئلة متعلقة بمرحلة ما بعد نشر صور السيلفي.

# الإطار المنهجي للدراسة

## الفصل الاول المقاربة المنهجية للدراسة

اولا الاشكالية

ثانيا التساؤلات

ثالثا اسباب الدراسة

رابعا اهمية الدراسة

خامسا اهداف الدراسة

سادسا نوع الدراسة ومنهجها

سابعا ادوات الدراسة

ثامنا عينة الدراسة

تاسعا الدراسات السابقة

عاشرا مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الحادي عشر مجالات الدراسة

### تمهيد

إن أي بحث علمي يبني على جانب منهجي صحيح لكي يرشدنا إلى نتائج بحث علمية وواضحة، ولكي ننطلق في هذا الجانب لأبد من ان ينطلق الباحث في رحلة البحث في متغيرات الدراسة، والدراسات السابقة، والدراسات المشابهة، بالإضافة الى النزول الى الميدان وفهم طبيعة الموضوع الذي يساعدنا في ضبط سؤال واضح للاشكالية موضوع البحث، وتفریع تساؤلات الدراسة، بالإضافة الى اختيار المنهج الصحيح، لان المنهج هو عماد أي بحث علمي، اضافة الى ادوات الدراسة، العينة المختارة، تحديد وضبط مصطلحات الدراسة.

### أولاً: الإشكالية

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقة في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كامل أرجاء المعمورة. ربطت أجزاء هذا العالم المترامية، وفتحت المجال للمجتمعات التقارب، التعارف ومشاركة المعلومات الفيديوهات والصور، وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي أنتجته ذلك الربط بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم هي وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت الفرصة للجميع سواء كانوا شباب، سياسيين، وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم اليومية (أو حتى مشاركة الفيديوهات، والصور الخاصة بهم لمشاركة حياتهم الشخصية)، وما يرغبون في نقله متجاوزين بذلك كل الحدود الطبيعية، حيث ازدادت في السنوات القليلة الماضية شعبية مشاركة "السلفي" على مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح البعض مدمنا لتلك الظاهرة بشكل لافت بين مختلف الشرائح والأعمار.

لم يعد نشر صور السيلفي حكراً على فئة الشباب والمراهقين، بل بلغ صداها إلى عامة أفراد المجتمع وتعداه إلى نجوم الفن والرياضة والإعلام، بل وصل الهوس به إلى الشخصيات السياسية الاقتصادية، فقد أضحت ممارسه متاحة لجميع مستخدمي الشبكات الاجتماعية عموماً، وبخاصة موقع الانستغرام خصوصاً، حيث أصبح موقع الانستغرام مقترنا بمشاركة الصورة وأبرز خلفيات استخداماته مشاركة الصور الخاصة بالفرد مع أصدقائه ومشاركة لحظاته ويوميته.

الصور الذاتية لها صداها في هذا الموقع، بحيث عرفت مشاركة الافراد لصورهم الذاتية "السلفي" عبر الانستغرام انتشاراً واسعاً عبر السنوات الاخيرة، حيث أشارت دراسة روسية حول ظاهرة السيلفي الى أن سكان العالم قد التقطوا اكثر من 880 مليار صورة حتى بدايه

عام 2018 أغلبها سيلفي، فيقول ذات التقرير ان نحو 5.5 بالمئة<sup>1</sup> من صور جيل الشباب المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي التقطت بطريقة السيلفي، وان ما يزيد عن الف صوره سيلفي تنشر على موقع انستغرام كل عشر ثواني. ما بدأ فعليا كوسيلة تواصل أصبح لاحقا مسرحا لتمثل الانا، والتركيز عليها بشتى الطرق أو الوسائل، فالكثير من مستخدمي الصور الذاتية(السيلفي) وناشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ثلة أشخاص يتمثلون أنواتهم الواقعية في شكل أنا افتراضية، تقف وراءها دوافع متعددة تختلف باختلاف الأفراد وسياقاتهم الثقافية والاجتماعية ومرجعياتهم النفسية. وبناء على ما جئنا به نطرح سؤال الاشكالية التالي: كيف هي تمثلات الأنا عند الجمهور المستخدم لموقع أنستغرام من خلال صوره الذاتية المنشورة عبره، وما الدوافع التي تقف وراء هذا النشر؟

### ثانياً\_ تساؤلات الدراسة:

\_ ماهو مفهوم الأنا وماهي خصائصه؟

\_ ماهي تمثلات الأفراد لموقع أنستغرام ؟

- كيف يتمثل الأفراد نواتهم من خلال صورهم الذاتية المنشورة عبر الأنستغرام؟

\_ لماذا يستخدم الأفراد موقع أنستغرام لنشر صور السيلفي الخاصة بهم؟

- ما مدى تحقق رغبات المبحوثين من نشر صورهم الذاتية؟

### ثالثاً-أهداف الدراسة:

- التعرف على انطباع الافراد عن موقع انستغرام، ومعدلات نشر صورهم الذاتية

"السيلفي" عبره.

<sup>1</sup> رماح الدلقموني، وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وارقام، الجزيرة نت، نشر 19 اكتوبر 2021 ، موقع <https://www.aljazeera.net/amp/news/scienceantechology/2021/10/6/> وارقام

- رصد أشكال عرض الأنا عند الجمهور المستخدم لموقع انستغرام من خلال صورته الذاتية المنشوره عبره.

\_الكشف عن أبرز الدوافع التي تقف وراء نشر الأفراد لصورهم الذاتية عبر الانستغرام.

\_ إبراز الإشباعات المحققة من نشر الأفراد لصورهم الذاتية عبر الانستغرام.

### رابعاً - أهمية الدراسة:

تبرز أهمية دراستنا هذه في أهمية الظاهرة في حد ذاتها، والتي اجتاحت العالم بأكمله وأصبحت هوساً لكل فئات المجتمع العامة، وحتى رؤساء الدول والنجوم والمشاهير الذين يحرصون عليها في كل وقت وفي كل مكان، وقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي إجمالاً والانستغرام خصوصاً في انتشار هذه الظاهرة بسرعة كبيرة، وبالرغم من انتشار هذه الظاهرة عالمياً إلا أن الدراسات التي اهتمت بفعل التصوير الذاتي وخاصة الدوافع التي تقف وراء هذا الفعل تعتبر قليلة، زد على ذلك أنه أصبح النظر إلى أخذ صورة سيلفي، ليس مجرد فعل عابر وإنما فعل ينم على تغيرات ثقافية واجتماعية، ذو دلالات وأبعاد نفسية كبيرة وجب التوقف عندها ورصدها.

### خامساً - أسباب اختيار الموضوع:

#### أسباب ذاتية:

\_الميل الشخصي لدراسة الظواهر المتعلقة بالميديا الجديدة.

\_الفضول المعرفي للغوص في أبعاد وخلفيات هذا الفعل الذي عرف انتشاراً واسعاً ولا يزال لحد الساعة، أبرزها التعرف على دوافع الأفراد لنشر صورهم الذاتية عبر الانستغرام وأشكال تمثلات ذواتهم عبره.

### أسباب موضوعية:

\_ من خلال الدراسة الاستطلاعية الخاصة بدراستنا، وجدنا ان هناك اتجاه كبير نحو استخدام الشباب والمراهقين لموقع أنستغرام.

- يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث، الى جانب ندرة الدراسات العربية، وعدم وجود اهتمام بدراسة الدوافع التي تقف وراء اهتمام الأفراد بنشر صورهم الذاتية على مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام).

\_ محاولة التوظيف والتمكن من المنهج الإثنوغرافي باعتباره منهجا يندر استخدامه في الدراسات الإعلامية في حدود اطلاقنا.

### سادسا - نوع الدراسة ومنهجها:

#### نوع الدراسة:

إن خصائص البحث الإثنوغرافي دائما ما يدفع الباحث إلى التقرب ومعايشة مجتمع بحثه لفترة من الزمن، فهو بذلك ينقل وقائع الظاهرة ويصفها. لذلك دراستنا تعد بمثابة وصف كيفي لظاهرة تمثلات ودوافع الافراد لمشاركة صورهم الذاتية عبر موقع انستغرام.

البحوث الوصفية هي ليست مجرد تقديم معلومات عن الجوانب التي تخضعها للبحث، بل تتعدى ذلك إلى إستخلاص الدلالات منها، تبعا لهدف البحث نفسه، وذلك بالاهتمام بالتشخيص وما ينبغي ان تكون عليه الظاهرة المدروسة واقتراح الصورة الممكنة لها، أبحاث تقويمية ومعيارية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فريد كامل ابو الزين واخرون، مناهج البحث العلمي وطرق البحث النوعي، دار المسيرة، ط1، عمان، 2005، ص119

### سابعاً - منهج الدراسة:

إن أي بحث علمي يجب أن يسير على خطوات واضحة لكي يصل الى النتائج المرجوة ويعد المنهج أحد ركائز أي بحث، فقبل التعريف بمنهج الدراسة لابد أن نعرف بالمنهج أولاً.

المنهج هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحديد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة<sup>1</sup>

وهو المنهج الذي يختاره الباحث هو سعي منظم في ميدان معين، يهدف إلى اكتشاف الحقائق والمبادئ<sup>2</sup> كما أنه الطريق والطريقة والأسلوب والوتيرة، الدين والسبيل المسار وهيوالشرعة، الطبع والناموس، وهو كمفهوم مقنن الخطاب المعرفي الذي يراد به تجسيد اسلوب سديد ومنظم، ملتزم بالانتقال من المشكلة الى حلها ومن المقدمات الى الغاية<sup>3</sup>

وبالتالي تستوجب أي دراسة يقوم بها أي باحث منهج علمي واضح، لكي تتصف بالعلمية وتوصلنا الى نتائج نجيب بها على تساؤلاتنا، وانطلاقاً من الموضوع المتناول تمثلات الأنا من خلال صور السيلفي، نستطيع إدراج منهج دراستنا ضمن المناهج الإثنوغرافية والتي تندرج هي بدورها تحت الدراسات الانثروبولوجية، لأننا نحاول فهم تمثلات والدوافع وراء القيام بمشاركة الصور الذاتية "السيلفي" على موقع انستغرام في بيئة سوسيوثقافية خاصة.

<sup>1</sup> بلقي فطوم، الإثنوغرافيا منهج حديث في الفضاء الاتصالي الجديد، (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية) العدد 13، جامعة مسيلة، جانفي 2012، ص40

<sup>2</sup> احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، الجزائر، 2010، ص 12

<sup>3</sup> يميني طريف الخولي، مفهوم المنهج العلمي، هنداوي للنشر والتوزيع، ب ط، المملكة المتحدة، 2015، ص 26

ويعرف المنهج الاثنوگرافي على أنه عبارة عن وصف تحليلي للمشاهد الاجتماعية، الأفراد والجماعات، فيعيد بناء مشاعرهم المشتركة ومعتقداتهم وممارساتهم والمعرفة لديهم، كما أنها دراسة الاستراتيجيات التفاعلية في الحياة الإنسانية، فاستراتيجيات جمع البيانات تصل بنا إلى فهم تصورات الناس ومعتقداتهم وسلوكياتهم في بيئاتهم الاجتماعية، ويركز باحثو الإثنوگرافيا على دراسة الثقافة أو الحضارة لجماعات معينة مع الاهتمام بوصف الثقافة والحضارة ككل، فهدفهم هو وصف طريقة الحياة عن طريق توثيق المعاني المرتبطة مع بعضها البعض في كل متكامل وإظهار كيف أن الأجزاء تتكامل بالأحداث، يبدؤون في دراستهم لحضارة، أو ثقافة معينة بقليل من الافتراضات والتصورات بأسلوب استقرائي، للوصول إلى أفكار مجردة من بناءات اجتماعية محددة أو بيانات تم جمعها. ويوصف البحث الإثنوگرافي بأنه نظامه أو معتقداته على المواقف البحثية، بمعنى أن البحث الإثنوگرافي يأخذ منحى ظاهري نوعي، وبمعنى آخر يقوم على فلسفة طبيعية ظواهراتية فيما يخص السلوك الإنساني والغرض من البحث الاثنوگرافي وتساؤلاته أن يبدأ الباحث الاثنوگرافي بأسئلة بحثية أولية متوقعة، وعادة ما يقوم باعادة صياغتها أثناء عملية جمع البيانات. ان الاسئلة الاولية عبارة عن أسئلة بحثية مصاغة بشكل عام حول موقف ما(اي الأفراد الزمان، المكان، والأحداث (مالذي يحدث؟ لماذا يحدث ذلك؟ كيف؟ مثل هذه التساؤلات يمكن ان تركز على العمليات النشطة في موقع ما وفي المشاهد الاجتماعية المختلفة و قد يعتمد الباحث الاثنوگرافي عدة مصادر توليد اسئلة مثل الاحداث اليومية الشائعة، والخبرات الشخصية، والايديولوجيا والفلسفة والنظريات والأدب السابق والمشكلات والأفكار التي يحددها الآخرون في الموقف بالإضافة الى حدس الباحث بإثارة التساؤلات مثل: ماذا سيحدث؟ ماذا يعني الحدث للمشاركين؟ كيف يمكن التعامل مع هذا الحدث؟ إن إدراك المشكلة البحثية المحتملة مهارة اثنوگرافية، وعادة ما يمتلك الباحثون فضول حول (لماذا وكيف؟ وماذا؟)وكما هو الحال مع<sup>1</sup>

<sup>1</sup>فريدة كامل أبو زينة و آخرون ، مرجع سابق ، ص 120

الباحثين الآخرين فإن الباحثين الاثنوغرافيين يدرسون الادب السابق لمشكلة البحث، ولكنهم، وبشكل مقصود، يضعونها جانبا حتى تسمح لهم خبراتهم في الميدان إدراك العائقات حول ما يجري في ذلك الميدان، كما ان الباحث الاثنوغرافي يسعى الى اكتشاف المعاني المتعددة لدى المشاركين حول الاحداث والعمليات دون ان يحاول التحكم بالموقف، او إجراء أي معالجة، وهو ما يشكل توجه الاكتشاف الطبيعي في منحى البحث الكيفي وهكذا فإن المشكلات المتوقعة ليست أفكارا مسبقة، لكنها معرفة أولية بالحقائق والقضايا والمفاهيم والنظريات التي توجه القرارات المتعلقة بتصميم ناشئ. وتؤثر الأطر النظرية والمفاهيمية التي يمتلكها الباحث بصياغة مشكلة البحث وأسئلته المتوقعة، وتعاد صياغة الأسئلة المتوقعة في الميدان من أجل الوصول إلى تفسيرات ومفاهيم أكثر ملاءمة لتوفير المعاني الكامنة والملاحظات. والباحثون الذين يدخلون الميدان مزودون بعدة اطر نظرية ومفاهيمية، يمكنهم التعرف على الاحداث وتفسيرها بسهولة اكبر وتؤدي الى توسيع الاطر النظرية والمفاهيمية للظروف او السياقات الاجتماعية<sup>1</sup>.

ويعرفه الباحث زيتون انه منهج لوصف الواقع، واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ويتطلب هذا المنهج من الباحث معايشة فعلية للميدان او الحقل موضع الدراسة.<sup>2</sup>

### ثامنا - أدوات الدراسة:

انطلاقا من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها والأهداف المسطرة لها، لجأنا لاستخدام أداتين لجمع البيانات وهما الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة.

<sup>1</sup> فريدة كامل أبو زينة وآخرون، مرجع سابق، ص 121  
<sup>2</sup> مريم دهان، المقاربة الاثنوغرافية تعريفها مميزاتها وعلاقتها بدراسات جمهور، (مجلة تاريخ العلوم)، العدد8، جامعة الجزائر 03، جوان 2017م، ص33

### الملاحظة:

ان الملاحظة التي استعملت خلال هذه الدراسة هي **الملاحظة بالمشاركة**، بحيث قمنا بمعايشة الأفراد الذين ينشرون الصور الذاتية "السيلفي" على موقع أنستغرام، ورصد تفاعل الأفراد داخل المجتمع الافتراضي والمجتمع الواقعي.

ويقصد بالملاحظة بالمشاركة: هي حيث يعيش الباحث الحدث نفسه، ويكون عضوا في الجماعة التي يلاحظها ومن مزايا الملاحظة بالمشاركة، أنها تعطي معلومات غزيرة للباحث وإماما بالظاهرة ومصداقية أكبر في المعلومات<sup>1</sup>

### المقابلة:

إن المقابلات العلمية دائما تعطي للباحث معلومات أوضح وتتضمن تفاعلا بين الباحث والمبحوث كما أنها تمتاز بالمرونة، والأفراد بطبيعتهم لديهم ميلا فطريا للحديث أكثر من ميلهم للكتابة فقمنا باستخدام المقابلة كأداة هامة ثانية، حيث كانت المقابلات في هذه الدراسة على نوعين، الأولى قمنا بدراسة استطلاعية على مفردتين عرفنا من خلالها إجمالاً كيف يتعامل المستخدمون مع الانستغرام وكيف ينشرون صور السيلفي الخاصة بهم عبر هذا الموقع، أما الثانية كانت مع الافراد الذين ينشرون صورهم الذاتية في موقع انستغرام، وتم بذلك عقد 25 مقابلة بين فئتين فئة الشباب والمراهقين ذكورا واناثا، وانقسمت إلى مقابلات مباشرة ومقابلات غير مباشرة.

ويعرف موريس أنجرس المقابلة على أنها تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الافراد بكيفية منعزلة، لكن أيضا وفي بعض الحالات تتم مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الاشخاص المبحوثين<sup>2</sup>،

<sup>1</sup> موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، دار القصبية للنشر، ب ط ، الجزائر ، 2004 ، ص 197

<sup>2</sup> رجاء وحيد دويدي ، **البحث العلمي** ، دار الفكر ، ط 1 ، دمشق ، 2000 ، ص 321

وهي تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانياً (الحصول على المعلومات من مصادرها) بطريقة نصف موجهة وهي طريقة يفضلها الكثير من الباحثين ممن يتقن العمل بمختلف تقنيات التحقيق في الميدان.<sup>1</sup>

### تاسعا - عينة الدراسة

تعرف العينة على أنها مجموع الافراد، أو المنشآت، أو الاحداث أو المشاهد أو الظواهر التي تشكل موضوع للدراسة أو البحث<sup>2</sup>

إن مجتمع البحث والعينة في دراستنا الميدانية هو جمهور المراهقين والشباب، منهم الطلبة الجامعيين ذكور واناث، وتلاميذ الثانوية ذكور اناث والذين ينشرون صورهم الذاتية عبر موقع انستغرام، وقد تم اختيار 25 مفردة، وذلك بالإعتماد على العينة القصدية حيث اخترنا العينة الاولى وهي بعض الافراد وهذا قبل انجاز البحث، من اجل وضع الاسس الاولى لبداية بحثنا العلمي، اما العينة الثانية فهي العينة التي تم من خلالها انجاز الجانب التطبيقي للدراسة،

وتعرف العينة القصدية على أنها هي العينة التي يعتمد عليها الباحث أو يقصد إجراء دراسة على فئة معينة، وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية، كوجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع، في هذه الحالة تكون نتائج الدراسة مقبولة، وقد تكون العينة القصدية مبررة لاعتبارات واقعية أو منطقية كأن يتم إجراء دراسة على عينة من الذين حضروا أحد المؤتمرات العلمية لمعرفة رأيهم في تنظيم المؤتمر، فالعينة هنا مقصودة كما أنها منطقية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> اميرة منصور، المقابلة رؤية منهجية في البحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الاثر، العدد 27، جامعة ابو قاسم سعدالله الجزائر 2، ديسمبر 2016م، ص215

<sup>2</sup> عوينان عبد القادر، محاضرات في المنهجية، موجهة لجميع الطلبة الجامعيين، جامعة اكلي امحمد اولحاج، 2017-2018، ص 67

<sup>3</sup> منال هلال الزاهرة، مناهج البحث العالمي، دار المسيرة، ط 1، عمان، 2014، ص 130

## الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة

لكن هناك عينة مقصودة لاعتبارات غير علمية. كأن يعتمد الباحث على إجراء دراسة على عينة معينة بسبب سهولة الوصول إلى الأفراد، أو أنهم موجودون بالقرب من الباحث أو في المكان الذي يعمل فيه، في هذه الحالة تكون العينة مقصودة<sup>1</sup>.

الشباب		المراهقين		الفئات
اناث	ذكور	اناث	ذكور	الجنس
20- 25		15_20		السن
1	2	2	3	مقابلة . م
5	3	5	4	مقابلة . غ. م
6	5	7	7	العدد
		25		المجموع

: عاشرًا - الدراسات السابقة

: الدراسات العربية :

: الدراسة الاولى :

معاذ شحادة العمري الدراسة بعنوان مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك

تخصص علم النفس، جامعة اليرموك 2020م

اسئلة الاشكالية : مامستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك ؟

هل توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة على مقياس استخدام السيلفي تعزى لمتغير ( الجنس، مكان الاقامة، التخصص، السنة الدراسية، المعدل التراكمي)؟

<sup>1</sup> منال هالل الزاهرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 130

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس حيث بلغ عددهم (15777) طالبة و (8971) طالبا

عينة الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من (1800) طالب وطالبة من مختلف المستويات الدراسية، والتخصصات الاكاديمية في جامعة اليرموك وكانت وحدة الاختيار هي الشعبة

اداة الدراسة: استمارة استبانة

نتائج الدراسة:

ان مستوى استخدام السيلفي وابعاده لدى طلبة جامعة اليرموك قد جاء ضمن ( متوسط ) حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.94 وقد جاء ابعاد مقياس استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك

وجود فروق ظاهرية بين الاوساط الحسابية لدرجات افراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس استخدام السيلفي ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات<sup>1</sup>

اوجه الاستفادة من الدراسة: ساعدتنا هذه الدراسة في ترتيب تحديد الجانب النظري كما اخذنا معلومت مبدئية حول التصوير الذاتي "السيلفي".

الدراسة الثانية :

دراسة الهام يونس احمد، عنوان الدراسة استخدامات المراهقين للفيس بوك وتصوير الذات (السيلفي ) وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم

تخصص اعلام، جامعة الازهر، سنة 2020:

<sup>1</sup> العمري معاذ شحاته، مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة يرموك، (مجلة جامعة القدس)، العدد31، 2020م، قسم الاعلام والاتصال، كلية الاعلام، جامعة القدس المفتوحة، العراق، ص3

اشكالية: وتساؤلات الدراسة

\_ ما مدى وجود حساب على فيسبوك لدى افراد العينة ؟

\_ كيفية تسمية الحساب ( اسم حقيقي. اسم مستعار) ؟

- اسباب استخدام الاسم المستعار- ما طبيعة استخدامات عينة الدراسة للفيسبوك ؟

\_ ما دوافع هذه الاستخدامات ؟

\_مدى استخدام عينة الدراسة لتصوير الذات السيلفي؟

\_ ما معدل قبول او رفض افراد العينة لعبارات مقياس تصوير الذات السيلفي بنوعيه الحقيقي والافتراضي؟

\_ ما معدل قبول او رفض افراد العينة لعبارات مقياس النرجسية بابعادها الخمسة (الاستعراضية، الغرور، التفوق، السلطة، الاستغالية)؟

\_ ما معدل رضا افراد العينة عن صور الجسد ؟

\_ ما مستوى تقدير الذات لدى افراد العينة ؟

فرضيات الدراسة :

الفرض الاول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تصوير الذات السيلفي بنوعية (الحقيقي والافتراضي) والنرجسية بابعادها الخمسة ( الاستعراضية الغرور السلطة التفوق الاستغالية).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الهام يونس احمد، استخدامات المراهقين للفيسبوك وتصوير الذات وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم، (مجلة البحوث الاعلامية)، العدد الرابع والخمسون، 2020م، قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة الازهر ، القاهرة، ص 12 وما بعدها

**الفرض الثاني :** هناك علاقة ذو دلالة احصائية بين تصوير الذات السيلفي بنوعيه (الحقيقي والافتراضي) وصورة الجسد

**الفرض الثالث :** هناك علاقة ذو دلالة احصائية بين تصوير الذات السيلفي بنوعيه (الحقيقي والافتراضي) وتقدير الذات ( المرتفع والمنخفض) الفرض الرابع: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين السمات الشخصية (النرجسية وصورة الجسد) ومستوى تقدير الذات طبقا لمعدل تصوير الذات السيلفي بنوعيه ( الحقيقي والافتراضي)

**الفرض الخامس:** هناك علاقة ذو دلالة احصائية بين دوافع استخدام الفيسبوك ومعدل تصوير الذات السيلفي بنوعيه ( الحقيقي والافتراضي)

**الفرض السادس:** هناك فروق في السمات الشخصية للعينة ( النرجسية وصورة الجسد وتقدير الذات) وكذلك معدل تصوير الذات السيلفي على فيسبوك طبقا للنوع

### منهج الدراسة: منهج المسح

### مجتمع الدراسة: الطلاب والمراهقين

### نتائج الدراسة :

ثبوت صحة الفرض الاول والقائل بوجود علاقة ارتباطية موجود دالة احصائيا بين النرجسية كمتغير مستقل، ومعدل تصوير الذات السيلفي بنوعيه الحقيقي والافتراضي، كمتغير تابع

صحة الفرض الثاني والقائل بوجود ارتباط خطي بين مستوى الرضا عن صورة الجسد

كمتغير مستقل، ومعدل تصوير الذات السيلفي بنوعيه الحقيقي والافتراضي كمتغير تابع<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الهام يونس ، مرجع سبق ذكره، ص 12 .

ثبوت صحة الفرض الثالث والقائل بوجود ارتباط خطي موجب بين تصوير الذات السيلفي كمتغير مستقل بنوعيه بالحققي والافتراضي، ومستوى تقدير الذات كمتغير تابع وجود علاقة بين ( النرجسية وصورة الجسد ) كمتغير مستقل ومعدل تصوير الذات السيلفي بنوعيه الحقيقي والافتراضي ( كمتغير وسيط )، والذي يؤثر بدوره في معدل تقدير الذات كمتغير تابع

وجود ارتباط خطي موجب بين دوافع استخدام الفيس بوك ومعدل تصوير الذات السيلفي

ارتفاع معدل تصوير الذات السيلفي عند الذكور افراد العينة اكثر من الاناث<sup>1</sup>

اوجه الاستفادة من الدراسة: افادتنا هذه الدراسة في فهم الترابط الحاصل بين السيلفي وموقع من مواقع التواصل ومحاولة تقريبها لدراستنا

### الدراسة الثالثة :

محمود ابو المجد حسن الدراسة بعنوان تصوير الذات ( السيلفي ) وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب التعليم الاساسي بكلية التربية بقنا

تخصص التربية، جامعة جنوب الوادي 2020م

### اسئلة اشكالية الدراسة :

\_ما مستوى تصوير الذات بين كلية التربية؟

\_ما مستوى العوامل الخمس الكبرى للشخصية ( الانبساطية والمقبولة ويقضة الضمير والعصابية والتفتح ) بين طلاب كلية التربية؟

<sup>1</sup> الهام يونس احمد، مرجع سبق ذكره، ص 13 .

ما العلاقة بين تصوير الذات و العوامل الخمس الكبرى للشخصية ( الانبساطية والمقبولة وبقطة الضمير والعصابية والتفتح )؟ فروض الدراسة:

لا توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسط التجريبي و المتوسط النظري على مقياس تصوير الذات لدى طلاب التعليم الاساسي بكلية التربية بقنا ؟

لا بتوجد فروق دالة احصائيا بين المتوسط التجريبي والمتوسط النظري على قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية ( الانبساطية، المقبولة، يقضة الضمير، العصابية، التفتح ) بين طلاب التعليم الاساسي بكلية التربية بقنا؟

عينة الدراسة : تكونت حسب الكفاءة السيكومترية 65 طالب و طالبة

**منهج الدراسة : منهج الوصفي الارتباطي**

**ادوات الدراسة : مقياس لتصوير الذات**

**نتائج الدراسة :**

يتضح ان مستوى تصوير الذات بين طلاب التعليم الاساسي بالكلية اقل من المتوسط النظري

لا توجد اي علاقة ارتباطية دلة احصائيا بين درجات الطلاب على مقياس تصوير الذات ودرجاتهم على قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية \_ان اكثر العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب التعليم الاساسي بكلية التربية شيوعا هو عامل الفبولية يليه يقظه الضمير ثم التفتح ثم العصابية واخيرا عامل الانبساطية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمود ابو المجد حسن، تصوير الذات ( السيلفي) وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب التعليم الاساسي بكلية التربية بقنا، (مجلة التربية)، العدد74، جامعة جنوب الوادي، يونيو2020 ص734

\_اوجه الاستفادة من الدراسة: ولان هذه الدراسة تربط بين التصوير الذاتي "السيلفي" وبعض العوامل الشخصية والنفسية للأفراد فان هذه الدراسة ساعدتنا في ضبط اسئلة المقابلة

### الدراسات المحلية :

### الدراسة الرابعة :

بودريالة عبد القادر نوع الدراسة التصوير الذاتي ( السيلفي) تواصل اجتماعي ام اضطراب نفسي تخصص اعلام، جامعة قاصدي مرباح، سنة 2018م

اشكالية الدراسة : هل تعبر صور "السيلفي" عن تواصل اجتماعي ام مرض نفسي لدى المستخدم ؟ منهج الدراسة : المنهج المسح بشقيه الوصفي و التحليلي اما عينة الدراسة : اسلوب المسح بالعينة وقد بلغت 50 استمارة، منهج الدراسة : تم استخدام عينة غير احتمالية ادوات الدراسة : تم الاعتماد على استمارة الاستبيان

### نتائج الدراسة :

\_يفضل المستخدمون التقاط صور السيلفي في المناسبات العائلية او خلال الخرجات و الرحلات وكذا المناسبات الخاصة يصنف الاذمان على صور السيلفي كمرض نفسي نابع من فراغ، بان جميع الدراسات تشير الى الاثار السلبية المترتبة على الاذمان على صور السيلفي وهذا الاعجاب المفرط للذات الذي بلا شك سيحول الشخص الى شخص نرجسي متفوق حول ذاته بشكل كبي، هذا عوضا عن المحاولات الغير محسوبة العواقب لكثير من الشباب لالتقاط صور في اماكن خطرة لاثارة اعجاب اقرانهم، ان معدل التقاط الصور في عدة لقطات تؤكد ما توصلت اليه الدراسات التي استعرضناها والمرتبطة بعدم الرضى النفسي، وحب التمثير لحدود النرجسية، كما ان <sup>1</sup>

<sup>1</sup> بودريالة عبد القادر، التصوير الذاتي تواصل اجتماعي ام اضطراب نفسي، (مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية)، العدد33، جامعة قاصدي مرباح، مارس 2018، ص831

تعليقات الاصدقاء على الصور يزيد من حجم التقاطها وبالتالي يزيد نشاط المتوقع<sup>1</sup>

اوجه الاستفادة من الدراسة: لقد ساعدتنا هذه الدراسة في الانطلاقة المنهجية للبحث .

### عاشرا تحديد مصطلحات الدراسة :

**تعريف التمثلات:** لغة من حيث الاشتقاق اللغوي، من فعل "تمثل"، "يتمثل"، "تمثلا المشتقة من اللاتينية بمعنى "جعله حاضرا". ما يجعل الأمر متعلقا بفعل تمثّل شيء ما عن طريق صورة، إشارة أو رمز عن طريق صورة، إشارة أو رمز وفي اللغة العربية، "من مثل الشيء أي تصويره حتى كأنه ينظر اليه، وامثله أي تصويره، ومثّلت له تمثيلا إذا صورت له مثالا بكتابة أو غيرها، وتمثيل الشيء بالشيء يعني التشبيه به"<sup>2</sup>

**التعريف الاجرائي** نقصد بالتمثل ذلك الظهور للذات من خلال حضورها الافتراضي عبر صور السيلفي المنشورة ليكون تمثلا انعكاسا حقيقيا لها او يغير منها.

### اصطلاحا

من حيث الاصطلاح، عادة ما يستخدم مفهوم "التصورات" كمرادف للتمثلات. وبهذا المعنى يمكن اعتبارها كواقع يترجم الرسوخ والطابع الاستعلائي للضمير الجمعي... أو شكل خاص من الفكر الرمزي الذي له قواعد Féreol. G ضمنّ خاص المعرفة أو ة، وهو المعنى الذي اقترحه معجم العلوم الاجتماعية إلى جانب معنى آخر أعطاه ضمن قاموس علم الاجتماع يقول فيه أنها شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية المتميزة عن المعرفة العلمية. ويضيف في تعريف آخر ضمن نفس القاموس، أن التمثلات أو التصورات الاجتماعية صور من الواقع، معتقدات، قيم، نظم مرجعية ونظريات اجتماعية في غالب الأحيان<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بودريال عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 832

<sup>2</sup> ابن منظور، قاموس العرب، دار المعارف، ط4، القاهرة، ب س، ص 2468

<sup>3</sup> بوسنة عبد الوافي زهير، التصوير الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كلية علم الاجتماع، جامعة منتوري، الجزائر، 2007-2008، ص 9

اما التمثل في نظر الفلاسفة بمثابة فعل للمعرفة يربط دوما موضوعا ما للمعرفة بذات عارفة ومن هنا فإن نشاطا أو عملا ذهنيا على موضوع خارجي، أي الواقع. هذا الأخير لا يمكن أن يعد يوجد في نظر الكثير من الفلاسفة إلا من خلال النظرة أو التصور الذي يحمله الإنسان إزاءه. ضمن هذه الرؤية يمكننا القول: أن التمثل هو بالدرجة الأولى محتوى مضمون تفكير الإنسان حول الواقع الذي يحيط به ويعيش ضمنه. وتعتبر كل فلسفة في نظر "تشارلز بيرس" فينومينولوجيا، أي تجربة في العالم، يمكن التعبير عنها في مقولات ثلاثة: كيف، رد الفعل والتمثل. هذا الأخير نجده متضمنا في مفهوم "الذهنية" عند "اللاندر" عندما قال: "إنها مجموع الاستعدادات العقلية وعادات الروح والمعتقدات الأساسية للفرد يبرز مفهوم التمثلات في علم الاجتماع وبالضبط عند رائده "اميل دوركايم" عندما يتحدث عن الوعي الجماعي الذي يعتبر في نظره بمثابة آلية رقابة مستقلة ومتعالية تتضمن كل متسقا من المعتقدات (مواقف ذهنية واجتماعية في آن معا تتشكل من أبسط رأي اعتقد ان إلى دلالة دينية قريبة من كلمة إيمان"أعتقد في مشاعر، ذكريات، أفكار وتطلعات وبالتأكيد تمثلات مشتركة.<sup>1</sup>

**تعريف السيلفي:** صورة شخصية يلتقطها الشخص لنفسه بواسطة الهاتف الذكي او كاميرا الويب، ومشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي<sup>2</sup>

**التعريف الاجرائي:** السيلفي هو التصوير الذاتي للفرد باستخدام الكاميرا الامامية للهاتف المحمول ونشرها عبر موقع انستغرام.

<sup>1</sup> عبد الحكيم عميرات، تمثلات النموذج التنموي لدى نخبة الجامعة، (اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر ٢ ابو قاسم سعد الله، الجزائر، 2016-2017، ص 18

<sup>2</sup> العمري معاذ شحاته، القدرة التنبؤية لاستخدام السيلفي وسلوك تحرير الصور الذاتية في اضطرار تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، العدد1، الجامعة الاردنية، 2022، ص 76

### تعريف الأنا:

لغة: كما جاء في "المعجم الوسيط" ان كلمة "انا" ( ضمير رفع منفصل للمتكلم او المتكلمة)<sup>1</sup>، اما في **منجد اللغة والادب والعلوم** جاءت الانا بمعنى (ضمير رفع للمتكلم والاناة قولك انا) فمن حلال ما تقدم لنا من خلال هذه التعريفات للانا يتبين لنا ان الانا هي وصف للشخص المذكر او المؤنث تخص المتكلم وحده، وهذه الانا تصور الشخص او تعكس شخصيته وفعاله<sup>2</sup>

### اصطلاحا:

فالانا مصطلح ذو دلالات مختلفة يتحدد معناه وفق السياق الذي يرد فيه ( فيقال في مقابل الذات او الانا اما هذه الاخيرة الذات فلا معنى لها سوى انها المقابل للاخر تقابل، تعارض وتضاد او انها المطابق لنفسه المعبر عنه وهو ما تترجمه اليوم بلفظ الهوية او العينية، اي كون الشيء هو عين نفسه<sup>3</sup>

تتوسط الانا في علم النفس عند **فرويد** عناصر الجهاز النفسي و تقع بين الهو والانا الاعلى مشكلة حلقة اتصال بين الحاجات الغريزية والعالم الخارجي، الذي تقوم بنقله الى الهو وما فيه من نزاعات، محاولة ان تصنع مبدأ اللذة سيطر على الهو<sup>4</sup> عرف **جيمس** الانا بانها ذلك التيار من التفكير الذي يكون احساس المرء بهويته الشخصية<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابراهيم مصطفى و اخرون، **معجم الوسيط**، دار الشبكة الاسلامية للنشر والتوزيع، ط1، تركيا، 1972، ص28

<sup>2</sup> لويس معلوف، **المنجد في اللغة والاعلام**، دار المشرق والمكتبة الشرقية، ط3، بيروت، لبنان، 1991م، ص19

<sup>3</sup> محمد عابد الجابري، **الاسلام والغرب**، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، لبنان، 2009، ص 21

<sup>4</sup> سغمووند فرويد، **الانا والاخر**، ترجمة: عثمان نجاتي محمد، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط4، الاسكندرية، 1982م، ص 41

<sup>5</sup> عمرو عبد العلي، **الانا والاخر الشخصية العربية والشخصية الاسرائيلية في الفكر الاسرائيلي المعاصر**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000، ص9

اما الانا في علم الاجتماع فقد عرفه **عباس يوسف الحداد** بقوله: يرتبط مفهوم الانا بالهوية الفردية او تصوير الشخص لذاته وخصائصه المعرفيه ومكوناتها الفكرية، الاجتماعية من قيم وتقاليد موروثه او مكتسبة كتغيير موسع لانا عن الهوية الجمعية<sup>1</sup>

**التعريف الاجرائي:** تدل كلمة الانا على ذات الشخص بجميع لواحقه واعراضه

### الحادي عشر - مجالات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وضمان التحكم فيها، حددنا مجالات الدراسة الثلاثة التي ذكرها كثير من الباحثين الاجتماعيين، وهي (المجال المكاني والمجال الزمني، والمجال البشري)<sup>2</sup>.

**المجال المكاني للدراسة:** حددنا مكان القيام بهذا البحث في منطقة الاغواط، وقد اخترنا افراد عينتنا من داخل جامعة عمار التليجي بين طلبة وطالبات، وافراد من الثانوية تلاميذ وتلميذات ثانوية ابي بكر الحاج عيسى وثانوية الامام الغزالي.

### المجال الزمني للدراسة:

تم الانطلاق في هذه الدراسة بداية شهر جانفي من سنة 2022، ولأن دراستها اعتمدت على المنهج الاتنوغرافي فإننا عايشنا الافراد الذين يشاركون صورهم الذاتية عبر تطبيق انستغرام مدة من الزمن سبقت الانطلاقة الفعلية للبحث، حيث دامت خمسة اشهر تقريبا، اما بداية إنجاز الجانب التطبيقي كان في شهر مارس.

<sup>1</sup> حنان معزي، حوار الانا والاخر في رواية كتاب مسالك ابواب الحديد لوانسى الاعراج، (مذكرة لنيل شهادة ماجستير)، قسم اللغة والاداب العربي، كلية الاداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010-2011، ص12

<sup>2</sup> محمد منير حجاب، اساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية، دار الفجر، ب ط، القاهرة، 2002، ص ص 44- 45

### المجال البشري للدراسة:

فرض علينا موضوع البحث وسؤال اشكائيتنا اختيار كل شخص يشارك صورته الذاتية عبر تطبيق انستغرام، والفئات التي تشارك صورها بكثرة على هذا التطبيق هي فئة الشباب والمراهقين فحددنا المراحل العمرية لهذه الفئتين بداية من 15 سنة إلى غاية 25 سنة

### خلاصة الفصل

لقد خلصنا الى ان الجانب المنهجي لهذه الدراسة اعتمد على البحث عن الدوافع وتمثلات مشاركة الافراد صورهم الذاتية "السيلفي" عبر موقع انستغرام، وتفرعت تساؤلات الدراسة الى اربع تساؤلات كما اعتمدنا على المنهج الاثنوغرافي، والمقابلات والملاحظة بالمشاركة ادوات للدراسة، اما العينة فكانت عينة قصدية على فئة الشباب والمراهقين من سن 15 سنة الى 25 سنة منهم ذكور واناث.

# الإطار النظري للدراسة

## الفصل الثاني بين مفهوم التصوير الذاتي "السيلفي" والانا

### تمهيد

المبحث الاول: مدخل مفاهيمي للتصوير الذاتي

"المطلب الاول: تعريف التصوير الذاتي "السيلفي"

"المطلب الثاني: نشأة التصوير الذاتي "السيلفي"

"المطلب الثالث: خصائص التصوير الذاتي "السيلفي"

"المطلب الرابع: ميزات التصوير الذاتي "السيلفي"

المبحث الثاني: ماهية الانا

المطلب الاول: تعريف الانا

المطلب الثاني: الانا حسب سيغموند فرويد

المطلب الثالث: خصائص الانا

المطلب الرابع: وظائف الانا

خلاصة الفصل

### تمهيد:

ان ما انتجه الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يعد ثورة تكنولوجية، وتغير سوسيوثقافي اعاد محاولة فهم المجتمعات والافراد، اذ نجد ظهور ظاهرة التصوير الذاتي "السيلفي" كفعل اجتماعي فرض وجوده بيننا بل وغير من تفكير المجتمع، اذ اصبح يرتبط بمجالات عدة منها الجانب الاتصالي، فمشاركة السيلفي عبر أي تطبيق او ارساله وتفاعل الاشخاص معه يعد شكلا من اشكال الاتصال، بالاضافة الى ارتباطه بالجانب الاعلامي والاجتماعي، وايضا هناك من يعتبرها وساطة تربط الفرد بالآخرين، اما دراسة الزا غودار سنة 2016 ( انا اوسيفي اذن انا موجود) فقد ربطته بالجانب النفسي، حيث ترى انا للانا تمثلات افتراضية من خلال مشاركة صور السيلفي التي يمكن ان تعادل فيها الواقعي او تختلف عنه، وبالتالي نجد ان السيلفي يترجم لنا على سلوكات نفسية متعددة لدى الافراد.

المبحث الاول : مدخل مفاهيمي حول التصوير الذاتي "السيلفي"

المطلب الاول : تعريف التصوير الذاتي "السيلفي"

تعريف تصوير الذات "السيلفي" :

اعتمد هذا المصطلح في عام 2013 من قبل اكسفورد، وكما اوضحها قاموس اكسفورد هي الصورة التي يأخذها الفرد لنفسه عن طريق كاميرا الهاتف ويتم عرضها على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكون مقبولة في المناسبات؛ ولكنها امر غير ضروري لنشرها بصفة دائمة، وعرفت روتلدج 2013 الصور الذاتية السيلفي انها "الاتصال المرئي للأفراد لسرد خبراتهم والسياق اليومي، من خلال عرض صورهم الشخصية اليومية لتقييم وتعزيز الذات لديهم عن طريق رمزية (لايك) او تعليق على الصورة او القابلية للاعجاب او القابلية للتصديق، فهي من خصائص الصور الذاتية السيلفي<sup>1</sup>

المطلب الثاني : نشأة الصور الذاتية "السيلفي"

يعود البدأ في استخدام صور السيلفي إلى اواخر الثمانينيات من القرن الماضي عندما تم اكتشاف الوقت الذاتي، إذ أتاح إلى أي فرد التقاط صور شخصية من خلال تعيين الكاميرا سابقاً و السماح لنفسه بفترة تتراوح ما بين (5-10) ثوان بالتقاط الصور (فامالي، توكار 2015، وفي عام 1948م نشأة صور السيلفي و ذلك بفضل كاميرات براوني، حيث استعان الافراد بمرايا لإلتقاط تلك الصور ، مما شجع الافراد التقاط صور اكثر حميمية وفي عام 1839م التقطت أول صورة سيلفي من طرف المصور الامريكى روبرت كورنيليوس وتعود تسمية السيلفي إلى عام 2002م عندما ظهرت الكلمة لأول مرة وتم تداولها على المنتدى الاسترالي 2018<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الهام يونس احمد، مرجع سابق، ص567

<sup>2</sup> العمري معاذ شحاته،(مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة يرموك ) مرجع سابق، ص 103

### المطلب الثالث : خصائص الصورة الذاتية "السيلفي"

من خلال رصد طرق التقديم والعرض الذاتي، تبين ان الصور الذاتية ليست فقط طريقة فردية او اجتماعية؛ بل امتدت لتشمل الاعمال التجارية والتسويقية والمنظمات المجتمعية، حتى اطلق عليها عملية الاتصال السيلفي، حيث يتم تسويق انفسنا مهنيا فيما يسمى التسويق الشخصي و الاجتماعي، وهو تسويق موجه بهدف ترويج انفسنا عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وتعتمد الصور الذاتية على خصائص منها

القابلية للاعجاب : حيث اخذت رمزية الاعجاب انتشارا واسعا على ساحات التواصل الاجتماعي، بما يعكس حاجة الفرد ان يكون شخصا محبوبا؛ و ذلك استنادا الى المستوى الثالث من المثلث "ماسلو" للحاجات، وهو الحاجة الى الانتماء المرتبط بحاجة الفرد ان يكون محبوبا، و غالبا ما ينعكس على تقدير الذات، وتعد القابلية للاعجاب شكلا من اشكال التواصل الذاتي من المستقبل مع الصورة الذاتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

القابلية للتصديق : تقديم الصورة الذاتية ترتبط بمدى مصداقية النص والرسالة المكتوبة، حيث تعد مصداقية الصورة الذاتية هي استجابة تقييمه من المتلقي او المشاهد للصورة، ويتوقف تصوير المتلقي لمصداقية المصدر وفقا لخبراته وثقة المصدر<sup>1</sup>

### المطلب الرابع : انواع الصور الذاتية "السيلفي"

انواع صور السيلفي وهي صور سيلفي يومية، صور سيلفي للسفر، صور سيلفي تعبر عنالجمال، صور سيلفي عن الطعام، صور سيلفي تظهر اللياقة البدنية، صور سيلفي عن العلاقات، صور سيلفي مضحكة، وبناء على وضع الكاميرا للهاتف الذكي اثناء التقاط الصور فقط قسم تيدنيبرغ صور السيلفي الى نوعين هما: اولا صورة شخصية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الهام يونس احمد، مرجع سابق، ص568

<sup>2</sup> العمري معاذ شحاته، (مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة يرموك ) نفس المرجع السابق، ص 104

المرأة، وهو نوع شائع من صور السيلفي التي يلتقطها الفرد اثناء وقوفه امام المرأة، وثانيا صورة ذاتية الانا، وهي نوع اخر من صور السيلفي التي يتم التقاطها عادة بيد ممتدة<sup>1</sup>

**المبحث الثاني: ماهية الانا**

**المطلب الاول: تعريف الأنا**

التعريف اللغوي: ورد في لسان العرب كلمة "الانا" اسم مكني وهو للمتكلم وحده. وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل اما الالف الاخيرة. انما لبيان الحركة في الوقف. كما جاء في مجند اللغة والادب والعلوم ان "الانا ضمير رفع للمتكلم والاناية قولك انا

**التعريف الاصطلاحي:**

قد يجد الباحث صعوبة جلية في تعريف الانا والقبض على مفهومه الاصطلاحي الواحد، وذلك ان عديد العلوم تتشارك فيه من فلسفة وعلم النفس وادب...الخ، لذلك نجد ان كل علم عرفه تعريفا خاصا، حيث ذكر عباس يوسف حداد قائلا: <الانا مفهوم مراوغ يستعصي على التعريف والحد الاصطلاحي، لانه يدخل في مشاركة كبيرة في اغلب فروع العلوم الانسانية (الفلسفة-علم النفس-علم الاجتماع-علوم العربية-علوم السياسة..الخ فاشار الكاتب هنا الى الاختلاف المتباين في مفهوم الانا من كل العلوم الانسانية تقريبا، وبالرغم من احادية المصطلح الا ان النظرة والمفهوم يختلفان وكل علم من هذه العلوم يرى بمنظوره خاص ) ويتخذ في كل هذه العلوم معنى مختلفا ورؤية جديد<sup>2</sup> "

<sup>1</sup> العمري معاذ شحاته، (مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة يرموك ) نفس المرجع السابق، ص 104  
<sup>2</sup> العيد جلول، جمالية المراوغة والتوظيف الضماني للانا والاخر عبر اللغة الشعرية، (مجلة الاثر)، العدد 29، جامعة قاصدي مرباح، 2017، ص 195

### المطلب الثاني: الانا حسب سيغموند فرويد

لقد اهتم علماء النفس في بادئ الأمر أي قبل ازدهار الأكاديمية النفسية والتي كان رائدها (سيغموند فرويد) بالجانب الشعوري فقط من حياة الإنسان « فكان كل اهتمام علماء النفس قبل ظهور مدرسة التحليل النفسي متجها إلى دراسة الظواهر العقلية الشعورية، ولم يكن أحد منهم يهتم بالبحث عن العمليات العقلية اللاشعورية التي تحرك سلوك الإنسان وتدفعه إلى القيام بصورة النشاط المختلفة السوية والشاذة على السواء فقبل "سيغموند فرويد" كان علماء النفس مهتمين بدراسة الظواهر العقلية الشعورية، وكانوا غافلين على الجانب لمظلم في النفس البشرية وهو اللاشعور، لكن بعد مجيء فرويد أفضى إلى إنارة هذه الفكرة و« سمح بتحويلها من فكرة غامضة إلى فكرة اتسعت مجالات دراستها ، وفهمها لدينامية السلوك الإنساني. ولم تبق هذه الدراسة المبدئية عند فرويد على حالها ففي البداية فإن الجهاز النفسي عند فرويد يتكون من الشعور وما قبل الشعور واللاشعور لكن» هذه الآراء التي ساقها فرويد أحالت إلى تعديل مهم لاحقا - وشكلت مقدمة مهمة لصوغ أكثر جدية بلورت نظريته التي زعم فيها وجود ثلاثة أقسام للجهاز النفسي وهي «الهو» و«الانا» و«الأنا الأعلى» تعتبر الأنا عند فرويد هي الجزء المنظم من الهو الذي تغير نتيجة تأثير العالم الخارجي فيه تأثير مباشر بواسطة جهاز الإدراك والشعور بالإضافة إلى تأثير البدن ذاته فضلاً عن دور التعليم، والنضج في نموه كما أن التوحد من المفاهيم الهامة في عملية تكوينه<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : خصائص الانا

<sup>1</sup>العبيد جلول، مرجع سبق ذكره، ص ص 195- 196هـ

## الفصل الثاني بين مفهوم التصوير الذاتي " السيلفي" والانا

يسيطر الانا على الحركات الارادية، نتيجة العلاقات السابقة التي تكون بين الادراك الحسي والفعل العضلي، وهو يؤدي هذه المهمة بان يتعلم معالجة المثيرات الخارجة، فيدخر خبرات تتعلق بها (في الذاكرة ) ويتفادى المثيرات المفرطة في القوة (بالهرب ) ، ويستقبل المثيرات المعتدلة ( بالتكيف ) . وهو يتعلم اخيرا تعديل العالم الخارجي تعديلا يعود عليه بالنفع ( النشاط). ففي الداخل تجاه الهو يكتسب السيادة على مطالب الدوافع الغريزية، بأن يقرر ما اذا كان يحب السماح لها بالاشباع او ارجاء هذا الاشباع لاحيان وظروف مواتية في العالم الخارجي او قمع تنبیهاتها اصلا. وهو في افعاله خاضع لاعتبار التوترات التي تحدثها المنبهات القائمة فيه او الواردة عليه فيستشعر ارتفاعها الما وانخفاضها لذة. بيد ان من المحتمل ان ما يستشعره لذة او الما ليس الدرجة المطلقة لهذه التوترات بل هو شئى مرده الى ايقاع تغييرها. والانا يسعى وراء اللذة ويتجنب الالم. والزيادة المترتبة او المتوقعة في الالم يستجاب لها بنذير القلق. و المناسبة التي تحدث فيها، سواء كانت تهدده من الخارج او من الداخل، تسمى خطرا. و بين الحين و الحين يفقد الانا صلته بالعالم الخارجي ويعود الى حالة النوم، حيث يحدث في تنظيمه تغيرات بعيدة المدى. ويمكن ان نستنتج من حالة النوم ان هذا التنظيم ماهو الا توزيع معين من الطاقة النفسية. و كراسب من رواسب فترة الطفولة التي يعيش فيها الانسان الناشئ معتمدا على والديه، تتكون في الانا منظمة خاصة يمتد فيها تأثير الوالدين هذا ويطلق عليها اسم الانا الاعلى. بقدرما ينفصل هذا الانا الاعلى عن الانا او يعارضه، فهو يكون قوة ثالثة ينبغي على الانا ان يعمل لها حسابها، ومن ثمة يكون الانا مصيبا في فعله اذا اشبع مطالب الهو و الانا الاعلى والواقع في نفس الان. فتمكن من الوفيق بين مقتضايتها المتباينة. ويمكن بلا استثناء تفهم تفاصيل العلاقة بين الانا والان الاعلى بالرجوع الى علاقة الطفل بوالديه. ولا يقتصر تأثير الوالدين بطبيعة الحال على طبيعة الوالدين فحسب،<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ابو شامة فاطمة على، قوة الانا وعلاقتها بالاساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة، (رسالة ماجستير) ، قسم علم النفس، كلية الادب، جامعة بنها، العراق، 2012، ص 26

بل ان من خلالهما ليظهر التأثير المتاصل للتقاليد العائلية والعنصرية والقومية، كما تدخل فيه مطالب البيئة الاجتماعية التي يمثلانها وعلى النحو نفسه يتلقى الانا الاعلى للطفل ابان تطوره الفردي اضافات جديدة من خلفاء الابوين ومن يقوم مقامهما في الاطوار اللاحقة كالمعلمين والشخصيات البارزة في الحياة العامة و المثل العليا الموقرة في المجتمع. ومن البين ان الهو والانا الاعلى على تباينهما الاسالسي يتفقان في انهما يمثلان الماضي. فالهو يمثل اثار الوراثة ويمثل الانا الاعلى في جوهره ما اخذ عن الاخرين. اما الانا فمحدد في المحل الاول بما يخبره بالذات اي الاحداث العرضية الفعلية. وهذا التخطيط العام للجهاز النفسي يمكن ان تصدق بالمثل على الحيوانات العليا الشبيهة بالانسان من الناحية النفسية. ويجب ان نسلم بوجود الانا الاعلى حيثما وجدت فترة طويلة من الاعتماد الطفلي، كما هو الحال عند الانسان. اما التمييز بين الانا و الهو فامر لابد من التسليم به، وتؤكد نظرية فرويد " الانا القوي " هو حصن الشخصية السوية الصحية. وقد افترض معيارا للحب و العمل كدلالة على الصحة النفسية والعقلية. واذا كانت الظروف البيئة غير ظالمة و محدودة، فان الانسان يمكنه ان يعمل و يتحرك في حلول وسط متوافقا بين غرائزه ومطلبات الحياة اليومية العادية، حيث يعي ويعمل. فالحب والعمل يقدمان اخراجا ونتيجة مقبولة اجتماعيا من خلال " التسامي " للطاقة الغريزية، واذا اتى له نطاقا ومرونة لفحص واختيار تلك الامكانيات فانه يصبح قادرا على انشاء توافقا مشبعا ومقبولا في مواجهته للعالم الواقعي من حوله مقابلا " على الاقل جزئيا " للمتطلبات الاساسية للطبيعة الانسانية. الانا " قوية يتم توظيفها لكي يتم التحرر والتحكم في احتياجاته الغريزية. في حين يعتبر الانا ضعيفا عندما: اولا يعجز عن الدفاع، اي عندما لايتوافر لديه الوسائل اللازمة لصد او احتواء التوترات وتتقصه الكفاءات التكيفية، ثانيا - يقوم بمهامه الدفاعية بشكل صارم بحيث تعطل هذه الخطوط الدفاعية القوية وظيفته الادراكية، وتعطل كذلك قواه الاتصالية<sup>1</sup> "

<sup>1</sup> ابو شامة فاطمة على، مرجع سبق ذكره، ص 27

والحاكمة وبالتالي تقيد وسائله التكيفية وتمنعه من ايجاد الوسائل السلوكية المشبعة من الناحيتين الذاتية والموضوعية مما يؤدي الى ضعف وظائفه التنفيذية، ولقد درس بعض علماء النفس الانا من المنظور السيكودينامي لكونه بناء الشخصية ولديه بعض الاستقلال والقوة، ويتطور اساسا خلال العمليات الثانوية، وهي تلك الجوانب من الانا التي تتبع من ارتباطه بمبدا الواقع وهي المعرفة، والحركة، والادراك، والتفكير، والفعل المنطقي. وقد اطلق "هارتمان" وزملاؤه على هذه القدرات اسم "الادوات" ، ونظروا اليها انها تسعى الى تحرير الفرد من الصراع بغض النظر عن درجة تمازجها مع الدوافع الغريزية للهو ومع ضغوط الانا الاعلى في الحياة اليومية، ونستطيع القول ان " الانا " هي ذلك القسن من الهو الذي تعدل نتيجة تاثير العالم الخارجي فيه تائيرا مباشرا بواسطة جهاز الادراك الحسي "الشعور"، اي ان الانا هو عبارة عن امتداد لعملية تمايز السطح. و فضلا عن ذلك فان الانا يقوم بنقل تاثير العالم الخارجي الى الهو ومافيه من نزعات، ويحاول ان يضع مبدا الواقع محل مبدا اللذة الذي يسيطر على الهو. ويلعب الادراك الحسي في الانا نفس الدور الذي تلعبه الغريزة في الهو و يمثل الانا مانسميه الحكمة وسلامة العقل، على خلاف الهو يحوي الانفعالات الانسانية<sup>1</sup>

### المطلب الرابع : وظائف الانا

تتلخص وظائف "الانا" النفسية في الارتفاع بالعمليات التي تجري في "الهو" إلى مستوى دينامي أعلى) وربما يتم ذلك بتحويل الطاقة المتحركة بحرية إلى طاقة مقيدة، وهي الحالة التي تتاسب حالة قبول الشعور. (وتتلخص وظيفة "الانا" الإنشائية في إدخاله، بين مطلب الغريزة وبين العمل الذي يشبعها، نشاطا عقليا يحاول بعد تقدير الظروف الحاضرة والخبرات<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابو شامة فاطمة على، مرجع سبق ذكره، ص 28

<sup>2</sup> الشميمري هدى بنت صالح بن عبد الرحمن، قوة الانا تبعا لبعض متغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات، (رسالة ماجستير) ، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية، 1417هـ، ص16

السابقة أن يسحب النتائج التي ستترتب على هذا العمل مستخدماً في ذلك بعض الأعمال التجريبية. ويصل "الانا" بهذه الطريقة إلى قرار فيما إذا كان من الواجب تنفيذ محاولة الإشباع، أو تأجيلها، أو فيما إذا كان الأمر لا يلزم قمع مطلب الغريزة قمعاً تاماً باعتبار أنه أمر خطير وهذا هو "مبدأ الواقع". فكما أن الحصول على اللذة هو الأمر الذي يوجه الهو على الإطلاق، فإن اعتبارات السلامة هي التي تسيطر على "الانا". وقد أخذ "الانا" على عاتقه العمل على حفظ الذات، وهو أمر يهمله "الهو" فيما يبدو. ويستفيد "الانا" من إحساسات القلق باعتبارها إشارة تنذر بالأخطار التي تهدد تكامله. ولما كان من الممكن أن تصبح الذكريات شعورية مثل الإدراكات الحسية، وخاصة إذا ارتبطت هذه لذكريات ببقايا بعض الألفاظ، فإنه من المحتمل أن يحدث شيء من الغموض قد يؤدي إلى حدوث الخطأ في إدراك الواقع. ويحمى "الانا" نفسه من ذلك بإنشاء وظيفة تكون مهمتها "اختبار الواقع". وتتوقف هذه الوظيفة أثناء الأحلام بسبب الظروف التي تسود حالة النوم. ويتعرض "الانا" أثناء كفاحه لحفظ ذاته في عالم مملوء بالقوى الساحقة إلى كثير من الأخطار التي تصدر أولاً عن العالم الخارجي. ولا تصدر هذه الأخطار عن العالم الخارجي فقط، بل تصدر عن "الهو" نفسه أخطار مماثلة، وذلك لسببين مختلفين. فأولاً، من الممكن أن تكون الشدة المفرطة لإحدى الغرائز سبباً لإلحاق الضرر بالانا مثلما يضره المنبه المفرط الصادر من العالم الخارجي. وحقاً إن هذا الإفراط لا يمكن أن يقضى على "الانا"، ولكنه يستطيع أن يقضى على نظامه الدينامي الخاص به، وأن يرجعه إلى حالته الأولى فيجعله قسماً من أقسام "الهو". وثاني، من الممكن أن يكون في ذاته أمراً لا يمكن احتمالها، قد يؤدي أخطار في العالم الخارجي، وبذلك يصبح المطلب الغريزي الذي من هذا النوع خطراً في ذاته. "فالانا"، إذن، إنما يحارب في جبهتين: فهو يدافع عن وجوده ضد العالم لخارجي الذي يهدده بالفناء، وضد العالم الخارجي الذي يرهقه بالمطالب المفرطة. وهو يتخذ نفس وسائل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الشميمري هدى بنت صالح بن عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص 16

## الفصل الثاني بين مفهوم التصوير الذاتي "السيلفي" والانا

---

أ الوقاية من كل من هذين العدوين، ولكن دفاعه ضد العدو الداخلي غير كاف على وجه خاص. وبما أن "الأنأ" كان في الأصل متحداً مع هذا العدو، وكان يعيش معه في اتفاق تام، فإنه يجد صعوبة عظيمة جداً في انقاء الأخطار الداخلية. وتستمر هذه الأخطار الداخلية تهدد الأنأ حتى في الحالات التي يمكن فيها كبح جماحها مؤقتاً<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> الشميمري هدى بنت صالح بن عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص16

### خلاصة الفصل

خلص هذا الفصل الى ان اكثر ما يميز التصوير الذاتي "السيلفي" هي كثرة التفاعل معه و قبول الافراد للتقاطه ومشاركته عبر أي تطبيق من تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي بالاضافة الى التحديثات الدائمة منها في جانب الفلاتر والاي موجيات والمؤثرات الصوتية الاضاءة والاشكال والرموز والكتابة، اما بالنسبة للانا فيختلف مفهومه سواء من الجانب الفلسفي الذي نجد ان مفهومه يكون اعمق حيث ان الحقل الفلسفي هو البيئة الطبيعية لولادة ونشأة وتطور "الانا" لينتقل فيما بعد الى حقول معرفية اخرى، اما الانا في الجانب النفسي فقد اهتموا بدراسة الظواهر العقلية الشعورية لكن بعد مجيء سيغموند فرويد القى الضوء على الجانب المظلم في النفس البشرية وهي اللا شعور ومنها استطاع فرويد فتح بابا لتحليل مفهوم الانا وتوسيع الافاق في البحث فيه .

## الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق انستغرام

### تمهيد

المبحث الاول: مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الاول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل

المطلب الثالث: مميزات وسائل التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع: بعض استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: موقع انستغرام

المطلب الاول: تعريف موقع انستغرام

المطلب الثاني: دوافع استعمال تطبيق انستغرام

المطلب الثالث: مميزات تطبيق انستغرام

المطلب الرابع: اهم خصائص تطبيق انستغرام

### خلاصة الفصل

### تمهيد:

ان التطور التكنولوجي الكبير الذي مس العالم فرض علينا نمط حياة جديدة غير من التعاملات اليومية بين الافراد ببعضهم البعض، خاصة في طريقة الاتصال حيث وفر لنا هذا التطور خاصية الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، التي مكنتنا من مجارات السرعة الهائلة في اغلب الميادين واستطاع الانسان ان يرتبط بالعالم، وما ميز مواقع التواصل الاجتماعي ان لكل تطبيق وله خصائصه، كما هو الحال في تطبيق انستغرام، الذي نجد له انتشارا واسع المدى بين الافراد حيث يعرض لنا ميزة التصوير الصور والفيديوهات والفيديوهات القصيرة والمكررة، والفلاتر وميزة مشاركة الصور عبر منشور او قصة وميزة ارسال الرسائل وغيرها من الخصائص.

### المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

#### المطلب الاول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات. وعند الإشارة الى مواقع التواصل الاجتماعي على انها الاعلام الجديد فيمكن تعريفه على انه مصطلح ظهر فعليا مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين بسبب ظهور وسائل اعلام الكترونية متقدمة جدا قارة على ربط الناس في كل ظروف والاحوال بالمعلومة وتقدم هذه الفلسفة على مبدأ استغلال بين الوسائل المحسوية والشبكات الالكترونية وتكنولوجية الاتصالات المتقدمة للوصول لأكبر عدد ممكن من الجمهور المهتم بالمعلومة التي تقدمها مؤسسة الاعلام بأقل تكلفة واقصر طريقة واسرع نقل زمنيا، و يعرف الاعلام الاجتماعي على انه : المحتوى الاعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين احدهما مرسل والاخر مستقبل، عبر وسيلة او شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل، وتعرف الشبكات الاجتماعية على انها مواقع على الانترنت يلتقي عبرها اشخاص او اجتماعات او منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة او اكثر سواء تعلق الامر بالقيم والرؤى والافكار، التبادلات المالية، العلاقات الحميمة، القرابة،الهوية،التجارة وغيرها، وتعرف ايضا على انها خدمة المواقع الالكترونية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بيرق حسين جمعة الربيعي، شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي، (مجلة الباحث الاعلامي)، العدد 38، جامعة بغداد، جوان ، ص 41

الاجتماعية التفاعلية، التي تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاؤون وفي اي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ اواخر القرن العشرين، وغيرت من مفهوم التواصل والمتقارب بين الشعوب الشبكات الاجتماعية هي شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت وفي اي مكان من العالم<sup>1</sup>، وغيرت في مفهوم التواصل والتقاب بين الشعوب، و اكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تفرز العلاقات بين ابناء المجتمع الانساني<sup>2</sup>

كما هي عبارة عن مجموعة من البرامج والادوات على الانترنت يستخدمها جمهور المستخدمين لتبادل المحتوى، والآراء والافكار والخيرات ووجهات النظر عبر وسيلة اعلام تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الانترنت<sup>3</sup>

كما يعرفها قاموس اودليس بأنها خدمة مواقع الكترونية تسمح للمستخدمين بانشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم وتبادل المعلومات والمصادر مع الاخرين<sup>4</sup>

### المطلب الثاني : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

اذا كان العصر الحالي، يشهد اتصالات ومعلومات، في كافة المجالات وبوتيرة متسارعة<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بيرق حسين جمعة الربيعي، مرجع سبق ذكره، ص41

<sup>2</sup> رضوان قطبي، مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية لشباب المغرب في الانتخابات الجامعية والجمهورية لسنة 2015، (مجلة الجامعة العربية للأبحاث)، العدد 1، جامعة سويسبي، 2017، ص 107

<sup>3</sup> محمد عارف شحاتة، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية في الاردن، (رسالة ماجستير)، قسم العلوم السياسية، كلية معهد بيت الحكمة، جامعة آل بيت، الاردن، ص 17

<sup>4</sup> مهند رأفت عبد الرزاق، مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، (رسالة ماجستير)، قسم الصحافة والاعلام، كلية الاداب والعلوم، جامعة البترا الاردنية، الاردن، 2013، ص 39

<sup>5</sup> الصوافي عبد الحكيم بن عبدالله بن راشد، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، (رسالة ماجستير)، قسم التربية والدراسات الانسانية، كلية العلوم والاداب، جامعة نزوى، السعودية، 2015-2016م ص10

فليس من الغريب ان يمتد تأثيرها الى مجال التواصل من حيث عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين او اكثر تدور عبر قنوات غير مباشرة، وضمن شبكات اجتماعية للتواصل الالكتروني، ويرى ابو العطاء ان ثورة الكمبيوترات الكبيرة اطلقت مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، ثم ظهرت الحاسبات الشخصية في بداية الثمانينات من نفس القرن و كانت الانترنت في بداية التسعينيات واعتبراها البعض ثورة ثالثة. اما الثورة الرابعة واخر الصيحات في عالم الكومبيوتر فكان ظهور مواقع التواصل الاجتماعي عبر الشبكات الاجتماعية، وكانت الشبكات الاجتماعية قد بدأت في ظهور في اواخر التسعينات مثل كلاسميتس عام 1995م والتي اسسها رانوي كونراداز للربط بين زملاء الدراسة وبلغ عدد مستخدميها مليوني مستخدم في الولايات المتحدة وكندا، ينتمون الى الف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة ( شقرة 2014 )، ثم تلاه موقع سيكسديقريز 1997م، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص، لكن هذه المواقع لم تنجح بالقدر الكافي رغم انها كانت تتيح عرض الملفات الشخصية وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعات الاصدقاء فأغلقت. ثم تبعتها شبكات اجتماعية بين عامي (1999 ، 2011م) لم تستطع تحقيق النجاح والشهرة ايضا، ومع بداية عام (2005م) حصلت نقلة نوعية في شبكات التوصل الاجتماعي حيث تنافس موقعان ناشئان على استقطاب وجذب الجماهير هما موقع سبيس الامريكي الشهير، ومنافسة ذائع الصيت اليوم فيسبوك، الذي تضاعفت اعداد مستخدميه بشكل كبير في الاعوام التالية، وهكذا جذبت مواقع التواصل الالكترونية للشبكات الاجتماعية، مثل فيسبوك وتويتر ومنذ إنشائها ملايين المستخدمين، الذين يستخدمها الكثير منهم بشكل يومي(ريتشرسن وغوسني وكارول )

12013

<sup>1</sup> الصوافي عبد الحكيم بن عبدالله بن راشد، مرجع سابق، ص10

ويذهب حافظ (2013) الى ان "سبب تسمية هذه الشبكات الاجتماعية، هو انها جاءت من مفهوم المجتمعات" ، ولعل هذا هو سر جاذبيتها للاجيال المعاصرة، خاصة جيل الشباب فهي في واقعها تحاكي اشكال التجمعات التي تجمع الافراد على ارض الواقع كما انها باتت تمثل السلطة الخامسة لانها لا تخضع لسيطرة الحكومات ولا لسيطرة المؤسسات<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : مميزات وسائل التواصل الاجتماعي

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بعدد من المميزات والسمات، فهي لا تعترف بالحوجز المكانية والجغرافية اي بإمكان اي شخص ان يتواصل مع شخص اخر في اي مكان من العالم، وتتيح للمستخدم امكانية الارسال والاستقبال والمشاركة والتفاعل مع الاخرين، وهي بذلك تختلف عن وسائل الاعلام التقليدية كالصحف والتلفاز، كما تتيح للمستخدم فعل ما يرغب او يحتاج، وهي مصدر تعلم للطالب وتواصل الاشخاص وغير ذلك ويمكن لكل مستخدم ان يبقى على معرفة مستمرة بما يحدث في انحاء العالم من دون انقطاع حيث يمكن لمستخدميها الوصول الى كثير من المصادر والمعلومات بايسر الطرق واسرعها

وهي مجانية الاشتراك والتسجيل، وبإمكان اي شخص امتلاك منصته الخاصة به<sup>2</sup>

### المطلب الرابع : بعض استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

تعد الشبكات الاجتماعية موردا جديدا هاما لتنظيم وتنفيذ ونجاح الحركات الاجتماعية والمشاركة المعبرة لاعضائها، حيث تعطي لهم الفرصة للتعبير عن حياتهم الاجتماعية، كما<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الصوافي عبد الحكيم بن عبدالله بن راشد، مرجع سبق ذكره، ص10

<sup>2</sup> باشا حسان شمسي وآخرون، وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الاعماق، دار القاع، ط1، دمشق، 2020، ص 34

<sup>3</sup> ايناس السعيد ابراهيم، السوشل ميديا واثارها على المجتمع، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2019، ص 91

تعد الاقنأة التي يجتمع من خلالها الافراد للانضمام الى الاحتجاج، فهي شبكات غير رسمية تساعد الافراد على خلق هوية بارزة، فالشبكات الاجتماعية وهناك ارتباط ايجابي بين وسائل التواصل الاجتماعي و سلوك الاحتجاج وقد يرجع ذلك الى تعزيز الشبكات الاجتماعية على الانترنت الهوية الاجتماعية والشخصية للافراد لبناء سلوك ما. كما كانت هذه المواقع بمثابة مراكز للمعلومات ونشر أنشطة الافراد وعواطفهم للاخرين، وخاصة الافراد المشتركة في نفس الاهتمامات والمصالح. كما تعد نافذة اقتصادية بحيث يستخدمها الشباب في البحث عن الوظائف كما وتقوم الشركات بالاعلان عما يتوفر لديها من فرص عمل ويمكن الانترنت من شراء وقراءة مختلف انواع الكتب الالكترونية، كما مكن من شراء مختلف الحاجيات عبر مواقع التسويق، كم يعد ايضا مجال اعلامي بحيث لا يخفى على من له المام بوسائل التواصل ما لها من دور في المجال الاعلامي فهي افضل الطرق لحفظ الملفات واسرعها بامكانية الارسال بكثافة الطرق من كتابة وصوت وصورة وحفظ الملفات وموارد مرئية وتجمع شتات المعرفة والايخبار بين انامل المستخدم، وتستعمل مواقع التواصل كوسيلة للتعليم او اداة تعليمية ذات ميزة رائعة لانها تمكن للاستفادة استعمالها من اجل تحسين التواصل ومشاركة الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن اساليب التدريس التقليدية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ايناس السعيد ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 91

### المبحث الثاني: موقع انستغرام

#### المطلب الاول: تعريف موقع انستغرام

يعد أنستغرام أحد وسائل التواصل الاجتماعي والمنصة التي تم إطلاقها في أكتوبر 2010 بواسطة كيفين سيستروم و ميكي كرايجر. يُعرف انستغرام بأنه "طريقة مرحة وغريبة لمشاركة حياتك مع الأصدقاء من خلال سلسلة من الصور. التقط صورة بهاتفك المحمول ثم اختر أحد الفلاتر لتحويل الصورة إلى ذاكرة تبقى إلى الأبد". في عام 2011، أطلقت شركة آبل على انستغرام لقب أفضل تطبيق إيفون لهذا العام كما اكتسب التطبيق شعبية أكبر عندما تم إطلاقه على أجهزة اندرويد، لأنه تم تنزيله أكثر من مليون مرة في أقل من يوم بعد الإطلاق، علاوة على ذلك، يعد انستغرام أحد أسرع وسائل التواصل الاجتماعي نمواً كما يقضي المستهلكون وقتاً أطول في هذا التطبيق مقارنة بتطبيقات الوسائط الاجتماعية المماثلة الأخرى). كما يعد منصة تم إنشاؤها للمحتوى المرئي مثل الصور ومقاطع الفيديو، والتي اكتسبت بسرعة الموافقة والاهتمام من المستخدمين الشباب حيث يمكن للمستخدمين الاختيار من بين عدة فلاتر لتحسين صورهم وتغيير اللون والدقة قبل نشرها على انستغرام وبعد نشر المحتوى، يمكن لمتابعيهم التعليق عليها (تروب روزنتهاال ،لوب، 2015) علاوة على ذلك، سلط شيلدون و براينت (2016) الضوء على حقيقة أن انستغرام هو تطبيق مجاني للهاتف المحمول لمشاركة المحتوى المرئي بمساعدة الهاشتاج، وبالتالي يصبح العثور على المحتوى<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نورا داود، اثر انستغرام على السلوك الشرائي لدى الاناث، (رسالة ماجستير)، قسم ادارة الاعمال التخصصي، كلية ادارة الأعمال، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ص32

أسهل، يعد الهاشتاج على انستغرام بمثابة وظيفة مهمة للمستخدم نظراً لأنه يساعد للتعبير عن مشاعرهم ووصف صورتهم أو مقطع الفيديو الخاص بهم، ولكن أيضاً لتصنيف المنشور حتى يتمكن الآخرون غير المتابعين من العثور عليه بسهولة إضافة لذلك لا يقتصر الأمر على استخدام الهاشتاج من قبل المستهلكين انستغرام، بل تستخدمه الشركات أيضاً لغرض الترويج لمنتج معين وبناء الوعي بالعلامة التجارية (Ye et al). 2018). كما أوضح Sung (2015) Lee, Lee, Moon and الذين ذكروا ميزتين إضافيتين يشار إليهما باسم خريطة الصور التي تستلزم تمكين الأشخاص الذين يستخدمون الميزة ليتمكنوا من الاحتفاظ بحساب، بالإضافة إلى متابعة الصور الموجودة لديهم في منطقة جغرافية ما<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : دوافع استعمال تطبيق الانستغرام

يعد الانستغرام احد مواقع التواصل الاجتماعي، ويستخدم لإلتقاط الصور الفوتوغرافية والفيديو وتعديلها ومشاركتها، حيث انه مخصص لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو من الهواتف الذكية بسهولة انشاء حساب شخصي مع امكانية نشر صور او مقطع فيديو ثم يتم عرضها على ذلك الملف، ويستطيع المتابعون لهذا الشخص رؤية المنشور، وكذلك سيرى الشخص مشاركات الاشخاص الذين يتابعهم سرعة تفاعلهم مع مستخدم الانستغرام عن طريق متابعتهم والتعليق لهم و الاعجاب بمشاركتهم و يوجد ايضاً ميزة الرسائل الخاصة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نورا داود، مرجع سبق ذكره، ص 32

<sup>2</sup> فارلو محمد الامين، اثر استعمال تطبيق انستغرام في تعزيز ولاء الزبون، (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصاد)، العدد 02. 2020  
قسم الدراسات القانونية والاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة احمد بن يحيى الوشرسي، الجزائر، ص 657

### المطلب الثالث : مميزات تطبيق إنستغرام

يوفر موقع الإنستغرام العديد من الميزات والايجابيات المختلفة، والمتمثلة في التالي: تطبيق الإنستغرام يسمح لأيشخص بالتقاط أي كمية من الصور على حسب الرغبة، والقيام بتحميل هذه الصورة في لحظات عبر هذا الموقع. في عام 2013 أضاف موقع الإنستغرام ميزة أخرى وهي تحميل الفيديوهات حيث أصبح في إمكانية أي شخص أن يقوم بتحميل أي فيديو، والقيام بإرساله على الفور تطبيق الإنستغرام يمكن من خلاله عمل إشارة إلى بعض الأصدقاء على بعض الصور التي يتم تحميلها مثل ما يحدث في الفيس بوك. كما يمكن لأي شخص القيام بنشر التعليقات على الصور أو مقاطع الفيديو أو تسجيل الاعجاب يسمح تطبيق الإنستغرام للشخص برفع أي كمية من الصور مهما كان حجمها أو مساحتها يعتبر تطبيق الإنستغرام من أفضل التطبيقات التي تسمح بمشاركة مقاطع الفيديو بدقة عالية، ويسمح لأي نظام فيديو أن يعمل على أي نظام تشغيل خاص بالهواتف الذكية، ويعتمد البرنامج على فكرة التتبع؛ بحيث يمكنك أن تتبع أي شخص لديه تطبيق الإنستغرام، وتتابع أي تحميلات أو صور يقوم بوضعها على الصفحة الخاصة به هناك ترابط ما بين تطبيق الإنستغرام وبين الفيس بوك؛ بحيث يمكن لأي شخص أن يقوم بتحميل أي صور من خلال تطبيق الإنستغرام على صفحات الفيس بوك الخاصة به بكل سهولة. كما يحتوي تطبيق الإنستغرام على عدة خيارات منها: حجب ألبومات معينة، وإظهار المعلومات الخاصة بصاحب الحساب لبعض الأشخاص فقط. ويتميز تطبيق الإنستغرام أن له تصميم فريد ومميز يميزه عن غيره من التطبيقات، كما<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد عباس، المسار ملخص إنستغرام للمبتدئين، ب ط، ب د ن، سوريا، ص ص 44 - 45

أنه يضمن سهولة الاستخدام، ولقد حصل هذا التطبيق على جائزة أفضل تطبيق في عام 2011<sup>1</sup>

### المطلب الرابع : اهم خصائص تطبيق انستغرام

#### 1 وضع روابط في فقرة السيرة الذاتية

إن إحدى أهم مزايا عمل إنستغرام هي إمكانية إضافة روابط شخصية ضمن السيرة الذاتية bio، ضمن بروفائلك أو صفحتك الشخصية. من خلال هذه العملية يمكنك تحفيز المتابعين ليقوموا بزيارة صفحة خارجية بالضغط على الرابط الموجود في هذه الفقرة لمن يبحث عن مزيد من الحركة الشبكية العضوية الطبيعية - دون أن يدفع أية تكاليف - فإن إضافة رابط مباشر ضمن فقرة السيرة الذاتية bio في عظيمًا. يمكن للمستخدم أن يختار بحرية تامة الرابط الذي إنستغرام يعتبر خيار يرغب في إضافته ويمكن أيضاً إجراء التعديلات الضرورية في أي وقت كلما وتبدل العنوان الإلكتروني كان ذلك ضروري

#### 2 البحث عن هاشتاقات هامة

إحدى أفضل الطرق لمعرفة الاذواق والميول في العالم الاجتماعي، هي البحث عن الهاشتاقات على إنستغرام. وعندما يتم إدخال مفهوم ما؛ يعمل نظام التطبيق على توجيه المستخدم إلى المنشورات ذات الصلة عندما تضع الرمز (#) في منشورك؛ يعرض لك الانستغرام العديد من الاحتمالات والخيارات لعدة هاشتاقات تتعلق بهذا المحتوى حسب شعبية كل هاشتاق بالإضافة لذلك، يلتقي المستخدمون أيضا اقتراحات لمتابعة بعض<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص 45-44

<sup>2</sup> المرجع نفسه. ص 8

الهاشتاغات، التي تتعلق بالمحتويات التي يتابعونها في العادة، فهذا يزيد من احتمالات ان يظهر المنشور لديك في مجموعة بحث يتابعها جمهور محتمل لك

### 3 جدولة المنشورات

ان ميزة الجدولة هذه هي ميزة رائعة بحيث تتيح للمستخدمين ان يختاروا بشكل مسبق التوقيت الذي سوف تظهر خلاله منشوراتهم الى المتابعين، وتتعلق هذه الميزة باولئك الذين يستخدمون الانستغرام في اعمالهم التجارية، اننا نعلم انه توجد مواعيد محددة خلال اليوم، نجد فيها المستخدمين يتفاعلون اكثر على الانستغرام، وتتيح هذه الوظيفة على انستغرام بجدولة المنشورات- التدوينات كي تظهر دوما في الوقت المحددو هذا يضمن تفاعلا اكبر من جانب المستخدمين والمتابعين مع منشوراتك، وتصل الى عدد اكبر من الناس المتواجدين على تطبيق انستغرام

### 4 اعداد بث حي ومباشر

احدى الميزات الحديثة التي تمت اضافتها الى سلسلة مزايا عمل انستغرام هي ميزة التسجيل الحي المباشر للفيديوهات، والمستخدمين على هذه المنصة يحبون ذلك كثيرا

استخدام ميزة بوامينغ او التصوير المتعاقب<sup>1</sup>

ان ميزة البوامينغ التي تمت اضافتها الى الانستغرام تتيح تسجيل الفيديوهات التي تصل مدتها الزمنية الى حدود الثانيتين، ويتم تشغيلها وعرضها بشكل بطيء لمدة 6 ثواني متتابعة

### 6 استخدام الفلاتر

<sup>1</sup> محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص9

## الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق انستغرام

---

تمثل فلاتر الانستغرام ايضا احدى عوامل الجذب الكبرى للتطبيق، فهي تتيح امكانية تخصيص الصور باستخدام تحرير الصور تتراوح درجة تعقيدها من البسيطة جدا الى الغاية في التعقيد دون الحديث عن فلاتر الوجوه الفورية المسلية جدا وتجعل من التطبيق مخبرا ابداعيا للغاية<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص10

### خلاصة الفصل

في خلاصة هذا الفصل نستنتج ان مما عرضناه عن خصائص وتعريفها فإن مواقع التواصل الاجتماعي قد اصبحت جزء لا يتجزء من حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والمعلوماتية والاعلامية اي اصبحت الانسان مرتبطا ارتباطا وثيقا بها يصعب عزلها، اذ نلمس هذا في تعاملتنا اليومية مثل الاطلاع على مجريات العالم والاحداث او العكس، محاولة نقل هذه الاخبار الى الافراد، ايضا اصبحتنا نجد الكثير من الممولين يسوقون ويبيعون منتجاتهم عبر مواقع التواصل، بالاضافة الى ان اي فرد منا يحتاج الى هذه التطبيقات سواء من ناحية العمل او العلم او الترفيه او التواصل .

الاطار التطبيقي  
للدراسة

## الفصل الرابع : الاطار الميداني للدراسة

تمثلات الانا عند الجمهور المستخدم لموقع انستغرام من خلال صورته الذاتية المنشورة عبره، والدوافع التي تقف وراء هذا النشر

أولاً: تمثلات الافراد نحو موقع انستغرام

ثانياً: اسئلة متعلقة بمرحلة ما قبل نشر صور السيلفي

ثالثاً: اسئلة متعلقة بمرحلة نشر صور السيلفي

رابعاً: أسئلة متعلقة بمرحلة ما بعد نشر صور السيلفي

### تمهيد

نحاول من خلال فصلنا هذا عرض المقابلات التي أجريناها، ومحاولة تحليلها، بداية من الكشف عن كيفية تمثيلات الأفراد لنواتهم عبر صورهم الذاتية داخل الفضاء الافتراضي (الانستغرام)، وصولاً إلى التعرف على الدوافع التي تقف وراء هذا النشر.

المبحث الاول: تمثلات الانا عند الجمهور المستخدم لموقع انستغرام من خلال صوره الذاتية المنشورة عبره، والدوافع التي تقف وراء هذا النشر.

المطلب الاول: تمثلات الافراد نحو موقع انستغرام

أسباب اختيار الأفراد موقع انستغرام لنشر صورهم الذاتية ومعدل نشرهم لها فيه وتمثلاتهم للموقع.

استطاع تطبيق انستغرام على غرار بعض التطبيقات الأخرى التفوق في الآونة الأخيرة في جذب عدد أكبر من المستخدمين، وهذا ما كشفته عدة احصائيات حيث استطاع انستغرام تجاوز حاجز الـ 200 مليون مستخدم يومي<sup>1</sup>، وذلك راجع لمزاياه وتحديثاته الدائمة، التي انفرد بها عن باقي التطبيقات الأخرى وخاصة تفوقه مؤخراً على الفيس بوك.

وحسب آراء مفردات العينة رقم 1,4,5,7,8,10,11,12,13,14,18,20,22,23,24,25 فإن موقع انستغرام، يعد الاكثر استخداما من قبلهم مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث يعد أول موقع فتح خاصية القصة (story) التي يستطيع من خلالها المبحوث المستخدم عرض تفاصيل يومه سواء كانت صورة أو فيديو، ومشاركتها مع المتابعين له والأصدقاء وخاصة صورهم الذاتية (السلفي) التي تعتبر في كثير من الأحيان بمثابة عرض مباشر لما يعيشه من لحظات، كما تضيف ذات مفردات العينة على غرار الرقم  $2^2$ ,  $9^3$ ,  $16^4$ ، أنه على الرغم من إدخال باقي مواقع التواصل الاجتماعي لخاصية الستوري إلا أنها لم تستطع منافسة الانستغرام فيها، وذلك لجودته وكفاءة الصور والفيديوهات التي يتم عرضها من خلاله لذلك موقع الانستغرام يمثل الوجهة الأولى بالنسبة

<sup>1</sup> جمال نازي، وداعا لصور السلفي، العربية نت ، نشر 4 افريل 2022، الموقع

[/https://www.google.com/amp/s/www.alarabiya.net/amp/science/2022/04/04](https://www.google.com/amp/s/www.alarabiya.net/amp/science/2022/04/04)

\* 4 مارس 2022، س 4.00 مساء، الجامعة

\*\* 20 مارس 2022، س 1.28 زوالا، المكتبة

\*\*\* 14 افريل 2022، س 10 صباحا، الجامعة

لهم لمشاركة صورهم الذاتية(السيلفي) عبره. مضيفين في ذات السياق أن موقع الانستغرام أصبح يمثل اتجاه أو منزع(tendance) بالنسبة للشباب، كون المؤثرين والمشاهير يهتمون بنشر محتوياتهم على موقع الانستغرام أكثر من أي تطبيق آخر، ما أدى الى إقبال عدد أكبر من المستخدمين الشباب عليه لنشر مضامينهم، ومشاركة صورهم خاصة السيلفي الذي اضحى بدوره يمثل أيضا منزع (tendance) على هذا الموقع، فتقول مفردة العينة رقم 5 نظرا لميول الشباب لاستخدام هذا الموقع، فإن معظم أصدقائي وزملائي ومعارفي يتواجدون كأصدقاء على حسابي الخاص، فشيئ بديهي أن تكون وجهتي الأولى لنشر صور السيلفي الخاصة بي موقع الانستغرام لانني احب ان يشاهد جل معارفي صوري فأنا عندما أنشرها تكون موجهة لهم.

تشير مفردات العينة 1,2,3,4,5,6,8,9,10,12,13,14,16,19,22,24 أنها تشارك باستمرار صور السيلفي الخاصة بها عبر موقع انستغرام بمعدل يتراوح بين 4 صور في الأسبوع وتصل حتى 7 صور ( ما يعادل يوميا صورة )، فهم يرونها كعرض مباشر ليومياتهم وما يعيشونه فتقول المفردة رقم 16. 1 أن التقاط صورة سيلفي لهما ونشرها عبر الانستغرام أصبحت بمثابة عادة لهما، أو إدمان حتى أنهما لا يتخيلان يومهما يمر بدون التقاط صورة سيلفي ونشرها على حساباتهم الشخصية، حتى وإن كان إظهار نصف الوجه فقط أو تغطيته بإيموجي. أما باقي المفردات فيتراوح معدل نشرهم لصور السيلفي ما بين صورتين، حتى خمس صور في الأسبوع حسب المزاج وحسب ما يعيشونه من لحظات محفزة لالتقاط صورة، أو حتى في بعض الأحيان تصل الى خلق فرص مناسبات تكون كاذبة والتقاط سيلفي ونشره

**المطلب الثاني: اسئلة متعلقة بمرحلة ما قبل نشر صور السيلفي**  
**اختيار شكل نشر صور السيلفي بين المنشور والقصة (story):**

إلى جانب العديد من مواقع التواصل الاجتماعي يتيح موقع أنستغرام خاصيتين مهمتين لنشر مختلف المضامين، وهنا نتحدث على وجه الخصوص نشر الأفراد لصور السيلفي الخاصة بهم فتتقسم مفردات عينتنا الى مجموعتين: المجموعة الأولى تميل أكثر وتفضل نشر صورها الذاتية على شكل منشور فيتميز الأخير بالبقاء الدائم للصور المنشورة إن لم تحذف من قبل المستخدم، وبالتالي امكانية الرجوع اليها ومشاهدة متابعيه لها في أي وقت مهما طال، في حين تفضل المجموعة الثانية نشر صور السيلفي الخاصة بها عبر خاصية القصة (story) فإن الأخيرة تتميز بديمومتها القصيرة، حيث لا يدوم بقاؤها أكثر من 24 ساعة حتى تزول تلقائياً، فليجأ بعض مفردات هذه العينة الى النشر عبر هذه الخاصية كونهم يجدونها أداة لتوثيق اللحظة فقط، وصورة السيلفي هي شكل من أشكال التعبير عن تفاصيل يومياتهم، أو هي لحظة يعبرون من خلالها عن مزاج مؤقت فقط ولا داعي للاحتفاظ بها إلا ان هناك بعض صور السيلفي التي يلتقطونها لأنفسهم ويجدونها جذيرة بمشاركة مع متابعيهم عبر منشور (الذي يتميز بالديمومة) إلا أنها تعد قليلة جدا - بمعدل صورة في كل 3 او 4 اشهر - مقارنة بالنشر عبر القصة الذي يكون كل 3 او 4مرات في الأسبوع كأقل تقدير. ضمن نفس المجموعة نجد أن بعض مفردات العينة لهم تصريح مختلف يفسر لنا اختيارهم لنشر صور السيلفي الخاصة بهم عبر خاصية القصة أو ما هو شائع بين أوساط مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من شباب ومراهقين "بالستوري"، فيصرحون أنه مع مرور الوقت غالباً ما يغيرون آراءهم بشأن صورهم الذاتية، فما كان يعجبهم من صورهم في وقت مضي بعد مرور وقت قصير لن يعجبهم، على الرغم من نيل الدعم من قبل أصدقائهم

في محاولة اقناعهم بجمال صورهم مهما مر الوقت، فهذا التردد الدائم في إبقاء صورهم الذاتية على حساباتهم الشخصية متبوع بخوف المستخدم من التعرض للانتقاد فيما بعد، فخاصية القصة حسب المبحوث تحميه من عودة متابعيه لصور السيلفي الخاصة به وتعرضه من قبلهم للانتقاد والسخرية، وحتى التتم في بعض الأحيان، خاصة واننا نعيش عصر السرعة الذي يشهد حركية كبيرة بما في ذلك تغير الموضة بالنسبة للشباب، حتى صرح أحد المبحوثين في هذه المجموعة أنه على الرغم من هوسه بالسيلفي إلا انه يعيش حالة رهبة دائمة وخوف كبير من الانتقاد وآراء الآخرين. علماء النفس يجدون بأن الفرد الذي يقبل على فعل ويصوب تركيزه الكامل او بشكل أدق يبالغ في تركيزه على ردود الفعل وخاصة الانتقادات، وآراء الآخرين لدرجة أنه يدرك أن خوفه هذا ليس له أساس عقلائي لدرجة أنه غير قادر على التحكم في نفسه، فهو حتما يتخبط داخل دائرة أحد الفوبيات الاجتماعية وإن كانت تعتبر أقلهم خطرا على الذات الانسانية، فنجد هذا الخوف متأصلا منذ الطفولة، حيث أن معاناة هؤلاء الأشخاص تعود الى الانتقاد القاسي في مرحلة الطفولة في المدرسة، او من قبل العائلة بحرصهم الزائد والنقد المستمر للطفل بالإضافة الى احتمالية التعرض لبعض الصدمات خلال هذه المرحلة العمرية المهمة لنشأة الإنسان. وغالبا هؤلاء الأشخاص يعدون الأقل ثقة بأنفسهم مقارنة بالاشخاص الذين يتقبلون نواتهم ولا يخافون اراء الاخرين وإن كانت سلبية. وهذا ما توفر في مبحوثي المجموعة الأولى فهم قلة والتي تميل كما أسلفنا الذكر الى نشر صور السيلفي على شكل منشور دائم، فهذه الفئة لا تمنع من الابقاء على صورها الذاتية على صفحاتها الخاصة عبر الانستغرام. فحسب تصريح مفردة العينة رقم 12<sup>1</sup> أنها تنشر صور السيلفي الخاصة بها عبر صفحتها الخاصة للانستغرام ولا

تكررت لاي رأي سلبي لها لأنها تثق بنفسها وليس من السهل أن يتم التأثير عليها بتغيير ارائها خاصة نحو نفسها، وهذا الفعل هو بمثابة تحدي بالنسبة لذاتها فتوافق مفردة العينة رقم 10<sup>1</sup> و 9 على ان السيلفي قد يفسر بأنه تعبير للشخص عن نفسه ووجهة نظره وكذلك زيادة ثقة الشخص بنفسه بالوقوف أمام الكاميرا، والتعبير بمشاعره وبحديثه عن نفسه، ثم ان مثل هذه الصور لم تعد للذين يتأنقون ويرتدون أحسن الملابس ليصوروا أنفسهم فالشخص يصور نفسه في كل وقت وبأي هنادم وبلحظات متعددة، وقد يكون عصر الصورة الجميلة قد انتهى بالفعل، فالمهم هو توثيق اللحظة الجميلة. وقد يكون لظاهرة السيلفي سمة إيجابية في مشاركة الكثير من المنعزلين والذين يشعرون بالوحدة بمشاعرهم وصورهم مع الآخرين ويكون لهم نصيب التشجيع في ذلك، وقد يساهم السيلفي بتحسين فكرة الشخص عن شكله ومظهره فيشعر بمزيد من الرضا النفسي وحب الذات، وتقول ايضا ان مشاركتي لصور السيلفي على شكل منشورات لا ينفي نشري لها عبر خاصية القصة الا ان نشري لها عبرها لا يعد ايدا عن خوفي من التعرض لانتقاد الآخرين. ومقابل جل هذه الاراء لا يفوتنا ذكر تصريحات بعض المبحوثين من فئة البنات ايضا، حيث يصرحن بانهن لولا طبيعة المجتمع المحافظ والاسرة التي ترفض مشاركة بناتها لصورهن بكل اشكالها، لشاركنها عبر منشورات دائمة على صفحاتهن الخاصة، الا انهن يكتفين بنشرها عبر خاصية الستوري لضمان عدم بقائها بعد الوقت المحدد والا فانه لا يوجد أي سبب اخر يختلف عن المذكور أعلاه يمنعهم من النشر.

### اختيار مفردات العينة تغطية او كشف الوجه لصورهم الذاتية:

كما اسلفنا الذكر مثل ما هناك خاصيتين للنشر عبر موقع انستغرام، بين خاصية القصة وخاصية المنشور ولما لهما من خصائص، ومميزات نجد مجموعة من مفردات عينتنا يميلون الى نشر صور السيلفي الخاص بهم بالكشف الكامل عن وجوههم، ولا يمانعون من

مشاركة جل صورهم مع اصدقائهم عبر صفحاتهم سواء على شكل منشورات عامة، اوخاصة او عبر قصص، وهذه المجموعة اغلبها من فئة الذكور حيث لا يجدون اي مانع من الكشف عن وجوههم في صورهم الذاتية(السيلفي)، وهذا لا ينفي ابدا وجود بعض فئة البنات وان كانت قليلة من تواجدهن ضمن هذه المجموعة، حيث صرحت مفردة العينة رقم 16<sup>1</sup> انها تنشر جل صورها الذاتية بالكشف الكامل عن وجهها، حتى ان هناك بعض صور السيلفي موجودة على صفحاتها على الانستغرام كاشفة عن وجهها دون أن تغطيه كليا اوجزئيا باي شكل من الأشكال المتاحة على الانستغرام، سواء بإيموجي او رسم يغطي الوجه، او استخدام فلتر، وتقول بأن عائلتها على دراية ولا تمنع من ذلك، في حين صرحت بعض مفردات العينة من البنات انهن يشاركن صور السيلفي الخاصة بهن على موقع انستغرام مع الكشف الكامل لوجوههم، لكن ضمن اطار ضيق في صفحاتهن مع الاصدقاء المقربين جدا وعبر خاصية الستوري فقط لضمان زوالها بعد فترة الأربع وعشرين ساعة، كونها لا تثق في بقية الأصدقاء عبر صفحاتها ومخافة أيضا من عائلتها التي ترفض نشر بناتها لصورهن عبر اي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي. كما نجد مجموعة اخرى لها رأي مغاير في هذا الصدد فنجد فيها بعض مفردات عينتنا كليتها من فئة البنات، انها تنشر صور السيلفي عبر الموقع لكن ترفض أن تكون عن طريق الكشف الكامل لوجوههن وذلك خوفا من عائلتهن الذين يرفضون قطعا هذه الممارسة، فيكتفين بنشر صور السيلفي بالكشف عن نصف الوجه فقط او تغطية العينين او جزء من الوجه فنجد مفردة العينة رقم 25<sup>2</sup> 34<sup>3</sup>، 10.14 على غرار مفردات اخرى تقول، بان لديهن هوس بنشر صور السيلفي لكن يكتفين بنشر نصف الوجه فقط او تغطية جزء صغير منه، خوفا من عائلتهن او المجتمع عموما، ولولا هذا الحاجز لنشرن صورهن كاملة وليس لديهن اي مانع من ذلك، بل العكس هناك من تحاول اقناع

\* 6 مارس 2022 ، س 4.16، البيت

\*\* 8 مارس 2022، س 5.42 مساءً ، البيت

\*\*\* 8 مارس 2022، س 8.37 ليلا ، البيت

ابويها بإعطائها ولو فرصة واحدة لنشر صورة ذاتية كاملة لها دون تغطية اي جزء منها. ضمن هذه المجموعة نجد من لهم رأيا اخر، فاحد مفردات العينة من فئة البنات تدلي بانها على الرغم من هوسها بالسيلفي إلا انها لا تكشف عن وجهها كليا، وتكتفي بنشر نصف الوجه او تغطية جزء منه، بالرغم من عدم ممانعة عائلتها من نشر صورها عبر مواقع التواصل الا انهن يرفضن الكشف الكامل للوجه عبر صورهن الذاتية، وذلك عن قناعة كاملة منهن، مرجعين سبب ذلك الى الخوف من السحر والشعوذة حيث تذكر مفردة العينة رقم 11<sup>1</sup>، ان هذه الظاهرة استفحلت في مجتمعنا واصبح الكثير يخاف من نشر صورهم لما يسمعه حول هذه الظاهرة من محيطه الاجتماعي، وتجارب سيئة للبعض، وما يشاهده عبر وسائل الاعلام وخاصة الميديا الجديدة وما تنتشره بعض الصفحات المحلية كصفحة "أخبار الاغواط"، و"لمة لريام" مظهرة بعض الصور مستخدمة لاغراض السحر، مما زاد حسب مفردات عينتنا من خوفهم من نشر صورهم، ولا نستثني من هذه المجموعة بعض فئة الذكور الذين لديهم نفس الرأي في هذا السياق حتى صرح أحد مفردات العينة (إلياس)<sup>2</sup> أن له تجربة شخصية كان يعاني فيها في فترة مضت من السحر، وذلك عن طريق استخدام صورته المنشورة عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، مما اضطره الى حذف جل صورته المنشورة من يومين فقط قبل المقابلة البحثية التي أجريناها معه، فهذا النوع من التصريحات يكشف لنا كيف بإمكان السيلفي ان يعكس او يترجم لنا السياق السوسيوثقافي الذي جاء فيه لفهم الافكار التي تسود المجتمع.

### استخدام المرشحات (الفلتر) من عدمه على صور السيلفي

شاع خلال الآونة الأخيرة بين أوساط مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وهنا نخصص موقع انستغرام استخدام الشباب الفلاتر لصورهم، ونحدد في دراستنا هذه صور السيلفي والتي

\*19 مارس 2022 ، س 6.34 مساء، البيت

\*\*15 افريل 2022، س 11.32 صباحا، الجامعة

تعددت أنواعها وأشكالها بين الفلاتر ذات التأثير الخفيف، التي تضيفي تعديلات بسيطة على الصورة، كتعديل الإضاءة، وإضافة ضبابية بسيطة، أو جعل الوجه يبدو أكثر صفاء مع تعديل بعض الألوان فيها، في مقابل بعض الفلاتر ذات التغيير الكبير حتى بتنا نرى شفاها أكبر اختيار شكل الوجه الذي يراه المستخدم مناسب، انف سميك مثالي، لون بشرة مثالي، لون عينيين مختلفين عن الاصلية مع اختيار اللون المناسب، والعديد من التعديلات حتى صار من الصعب علينا أحيانا معرفة ما تم تعديله في هذه الصور. اختلفت خيارات العينة محل الدراسة بين معترض على استخدام الفلاتر لصوره الذاتية، ومن يُقبل على التعديلات البسيطة المذكورة أعلاه، ومن يستخدم تلك الفلاتر ذات التعديلات الكبيرة. جل مبحوثينا من يعترضون على استخدام الفلاتر ذات التغيير الكبير على الوجه هم من فئة الذكور، حسب آرائهم فهي خاصة موجّهة للبنات فقط وليس من الطبيعي ان يقوم شاب بتغيير شكل وجهه او جعله أكثر نعومة، او جعل الشفاه تبدو أكبر، او تغيير لون العينين مثلا، فهي صممت خصيصا للبنات وحتى ان تم تعديل الصورة من قبل شاب قبل النشر يكون فقط من ناحية تعديل الألوان، أو تصحيح الصورة، وهذا الرأي نجده أيضا لدى فئة واسعة من البنات، حتى صرحت بعض المبحوثات أنه بالرغم من الانتشار الواسع بين الفتيات لاستخدام الفلاتر إلا أن هذا الامر يزعجهن كثيرا، فترى المبحوثة (ر.ا) أن استخدام الفلتر الذي يغير ملامح الوجه هو بمثابة انتحال للهوية، وتفضل ان تنشر صورها على طبيعتها كي لا تفاجئ اصدقاءها الافتراضيين عندما تلتقيهم في الواقع، وتجعلهم يحبون شخصها في الواقع كما الافتراضي، وتضيف المبحوثة (س.ش) انها تفضل نشر صورها بدون استخدام المرشحات (filtre) ، لان نشرها لصور السيلفي الخاصة بها هو بمثابة توثيق لذكريات تعود اليها بعد سنوات، فكيف لها ان تعود لذات لا تشبهها ابدأ؟. فنقول انها تكفي باستخدام الفلتر لتعديل بعض العيوب البسيطة للوجه، والتي لا تغير فيها أي شيء مضيئة ان خيارها هذا راجع لثقتها بنفسها وتقبل ذاتها. وهذا ما عرضه عالم النفس الامريكي روزنبرغ في دراساته والتي دارت حول محاولة

دراسة نمو وارتقاء تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، فقد اهتم بتقييم المراهقين والشباب لذواتهم، وأوضح انه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات نعني أن الفرد يقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض او المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضى عنها. وهذا ما يترجم الاتجاه السلوكي للمبحوثات اللاتي يرفضن نشر صورهن الذاتية بدون فلتر خاصة وان خاصية السيلفي هي التقاط الصورة على مسافة اقرب من الوجه عن طريق الكاميرا الامامية للهاتف مما يجعل الوجه واضحا مظهرا كل تفاصيله، فاستخدام الفلتر يتيح تصحيح كل العيوب حتى الكبيرة منها مثل شكل الأنف، أو اخفاء التجاعيد، جعل الشفاه تبدو أكبر.. حتى اشتركت المبحوثتان رقم 3<sup>1</sup> و 16 على انه لم تعد كل منهما تقبل نفسها بدون فلتر من جراء كثرة استخدامه، حتى وإن كان النشر نصف الوجه فقط او جزء منه، خاصة وان الصفحات التي يتابعانها هي للموضة والجمال ومؤثرات مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرض صفحاتهم الكثير من المثالية دائما، الامر الذي يسبب لهم ارهاق نفسي في غالب الأحيان. يمكن لتغيير الصور أن يؤدي إلى إنشاء دورة سلبية، حيث يُعدّل شخص ما بإفراط، ثم ينتقل الأمر كالعدوى إلى شخص آخر، ويستمر الأمر، ما يؤدي في النهاية إلى دوام ثقافة معايير الجمال الخارقة التي لا يمكن الوصول إليها وبالتالي بروز نكران الذات الحقيقية والسعي وراء ذات افتراضية وهمية. تقول سابا هاروني لوري، مالكة ومؤسسة "Take Root Therapy": "قد لا يكون استخدام المرشحات لتحسين مظهرنا ضارا في حد ذاته، لكن كلما قلّت رؤيتنا للصور الواقعية -الجلد المعيب والتجاعيد- بما في ذلك الصور الواقعية لأنفسنا، زادت صعوبة رؤية تلك الأشياء تطل علينا في المرآة (تقصد وجوهنا الحقيقية). تُعتبر مقارنة النفس بالآخرين جزءا طبيعيا من السلوك البشري، ولكن عند القيام بذلك ضد نسخة "مُحسّنة من شخص آخر، يمكن أن يكون لها تأثير ضار على إدراك الفرد وحبه لذاته. "عندما يقارن الفرد نفسه بالنسخة المثالية للآخرين،

مثل تلك الموجودة في الصور المُعدّلة، يمكن لذلك أن يخلق رد فعل مساويا ومعاكسا لخفض قيمة العُملَة، وهو تخفيض قيمة الذات"، كما تقول جيسيكا جانيواري بير، عالمة النفس والمؤسسة والمديرة المرخصة لمركز "Behr" للعلاج النفسي مضيئة: "بمرور الوقت، يمكن أن يؤدي التخفيض المستمر لقيمة الذات إلى نقد ذاتي مرتفع، أو إساءة عاطفية مزمنة للذات، وهي بذلك تتفق مع عالم النفس الاميركي روزنبرغ في مسألة تقدير الذات المرتبطة باتجاهات الافراد نحو ذواتهم، فكلما كان التقدير أعلى زادت نسبة رضاهم عن ذواتهم، وكلما قلت نسبة التقدير كلما قلت درجة الرضا.

### استعانة مفردات العينة من عددها بأخريين لاختيار صور سيلفي المراد نشرها:

يقول بعض مبحثينا بين ذكور وإناث أنهم يلتفتون عدة صور سيلفي بغرض اختيار واحدة منها، او من أجل الوصول الى صورة نهائية تنال اعجابهم بغرض نشرها عبر صفحاتهم الشخصية على الانستغرام، فنجد عدد صور السيلفي التي تسبق الصورة النهائية المقرر نشرها اكبر عند فئة البنات أعلى من الذكور. تعترف احدى المبحوثات أنها وصلت في احدى المرات الى النقاط 50 صورة، عندما قررت نشر صورة سيلفي لها عبر حسابها على الانستغرام، تقول أنها مهووسة بما يسمى بالصور الاحترافية (les photos professionnelles)، وتحب أن تبدو في مظهر مثالي هذا ما يجعلها تتردد دائما في اختيار الصور التي تنشرها عبر حسابها، فتستعين في أغلب الأحيان ببعض أفراد محيطها

الاجتماعي والأسري كالأخت، أو بعض القريبات، أو حتى صديقاتها المقربات لاختيار صورة السيلفي التي تبدو فيها اجمل وفي وضعية أحسن لنشرها، وهذا ما اشار اليه مبحثين اخريين أنهم يستعينون بأفراد من محيطهم لاختيار صورة السيلفي الأفضل في نظرهم من أجل نشرها على حساباتهم الشخصية للانستغرام، إلا أن هذا الرأي عرف نسبة اكبر لدى فئة البنات طغت على الذكور. تدلي المبحوثة (م.ب) أنها تستعين دائما بصديقتها لاختيار صورة

السيلفي قبل نشرها الأمر الذي يعطيها اطمئنان كبير تجاه ما تنشره، وثقة أكبر في نفسها كونها تحظى بموافقة أكثر من جهة، عكس الصور التي تنشرها بدون أخذ رأي فرد من أفراد محيطها الاجتماعي تظل تراودها شكوك حول جودة الصورة، ومدى ملاءمتها للنشر فتجد نفسها أكثر ارتياحا عندما تستعين في اختيار صورة السيلفي المراد نشرها بمحيطها خاصة القريبين منها. يتفق على هذا الرأي من فئة الذكور إلا أن نسبتهم قليلة داخل عينتنا، بعدد ثلاث مفردات فقط انهم يستعينون ببعض الأصدقاء في اختيار صورة سيلفي مناسبة لنشرها عبر حساباتهم على الانستغرام لكن يجمعون على أن هذه الاستشارة تعد نادرة جدا وليس في كل الحالات، فيقول أحد المبحوثين أنه يستعين ببعض الأصدقاء في اختيار الصور في وقت اجتماعه بأحد منهم لكن هذا نادرا ما يحدث. عكس ما صرحت به بعض المبحوثات أنهن في حاجة دائمة الى تلك الموافقة، أو المساعدة من محيطهن وتتقن على أن هذا الامر هو حالة من الحالات التي تحتج فيها الى الإحساس بالموافقة والدعم. هذا الاخير تعززه نظرية الدعم الاجتماعي التي حظيت باهتمام كبير من طرف علماء النفس الاجتماعي، يتم تقديم مفهوم الدعم الاجتماعي في هذا الحقل على أنه شكل دعم فعال أي مساعدة مادية، أو تقييم أو دعم إعلامي أي نصيحة أو توجيه أو تغذية راجعة، أو دعم عاطفي أي طمأننة القيمة والتعاطف والعاطفة، وضمن الفرضيات التي جاءت بها هذه النظرية، فإن النساء يحتمل كثيرا ان يبحثن عن الدعم الاجتماعي عند مواجهتهن لبعض المواقف. تقترح شيلي تايلر وزملائها أن تلك الاختلافات بين الجنسين في الدعم الاجتماعي مردها إلى الفروقات الفيزيولوجية بين الرجال والنساء. زد على ذلك، على خلف ما جئنا به وما ذكر أعلاه نجد أن نظرة الجنسين (ذكور-إناث) تختلف نحو السيلفي، فالإناث يولون أهمية كبيرة لهذه الممارسة فهو ليس مجرد نشر صورة ذاتية فقط، وإنما فعل يحتل حيزا كبيرا من اهتمامتهن وهذا ما يبرر حاجتهم المستمرة لما يصطلح عليه "بالدعم الاجتماعي" الشيء الذي يؤكد مجموعة من مفردات العينة من الإناث، فتقول احدهن أن وجودها الافتراضي يعادل الحقيقي

بالضبط، فنظرة الأفراد لها في الفضاء الافتراضي يؤثر عليها سيكولوجيا ويساوي اهتمامها بنظرتهم لها في الفضاء الواقعي، فالصور الملتقطة من طرف المبحوثات نادرا ما تكون عفوية، إذ يراعى فيها حالة الوجه الهدام المرتب المتناسق.. فيسود الصورة نوع من الترتيب الكبير. عكس مبحوثينا من الذكور الذين لا يحتاجون الى النوع المذكور من الدعم مثل الاناث الا نادرا، وهذا ما صرح به الغالبية منهم فصورة السيلفي بالنسبة لهم هي صورة لم تعد حصرا للذين يتأنقون ويرتدون أحسن الملابس فالشخص يصور نفسه في كل وقت وبأي هدام وفي لحظات متعددة. اذن نفهم من وراء عرضنا للعنوان أعلاه واستخدامنا لنظرية علم النفس الاجتماعي المتمثلة في "الدعم الاجتماعي" مدى أهمية التصوير الذاتي السيلفي لكلا الجنسين، فحاجة الاناث الى الدعم في مثل هذا الموقف تترجم لنا أن الاناث يولون أهمية اكبر لهذه الممارسة فهو فعل يعادل اي فعل اخر في عالمهن الواقعي، عكس اتجاه مبحوثينا من الذكور الذي يترجم لنا ان أهمية هذه الممارسة أقل بالنسبة لهم فالتصوير الذاتي لا يحتاج الى تراتبية كبيرة فيه فهم يلتقطون صورا في كل اللحظات وبكل الأشكال.

### الأوقات التي يحبذ فيها المبحوثين التقاط صور السيلفي:

هناك أوقات تفضل فيها مفردات عينتنا التقاط صور السيلفي، فتختلف بين فئتي الذكور والاناث. نجد مبحوثينا من فئة الذكور يميلون الى التقاط صور السيلفي في الأوقات الجديرة بذلك حسب تعبيرهم، في وقت الرحلات وزيارة الأماكن الطبيعية، الاجتماع بالاصدقاء في جمعة خاصة، في المقهى او في المطاعم، الملاعب، او اجتماعهم بالعائلة، وايضا خلال

المناسبات كالأعياد، والافراح العائلية.. إذ أنهم يلتقطون صور ذاتية ايضا خارج الأوقات المذكورة وبدون أي مناسبة، كأن يظهر فيها الشاب وحده مظهرا الوجه فقط إلا انه على حد

قول عينتنا من فئة الذكور قليلا ما يتم التقاط صور السيلفي التي يركزون فيها على المظهر فقط، خوفا من نظرة المجتمع والأصدقاء الذين يرون بأن التصوير الذاتي في هذه الحالة (التركيز على المظهر)، هو خاص بفئة البنات أين يركزن على جمال الوجه، واللباس، وزاوية التصوير المناسبة التي تجعلهن أكثر جمالا. وفعلا وقفنا عند هذا خلال مقابلاتنا التي اجريناها مع فئة البنات أين اختلفت الأوقات التي تدفعهن لالتقاط السيلفي فلا يجدنه وسيلة لمشاركة الصور خلال المناسبات والرحلات فقط او خلال الاعياد ولقائهن بالصدقات او العائلة، وانما ايضا وفي كثير من الأحيان عندما ترى الفتاة نفسها في غاية الجمال باضافة مساحيق التجميل، اللباس الانيق، الشعر المصفف. تقول مفردات العينة رقم 1,3,4,12, 17<sup>1</sup> أن الأوقات التي تحفظهن اكثر لالتقاط صور السيلفي عندما

يبدون جميلات، الامر الذي يولد لديهن مزاج جيد ويدفعهن لالتقاط عدد اكبر من السيلفي ونشره. نجد العديد من الدراسات التي اهتمت بالسيلفي وتأثيرها خاصة على النساء، حيث أفادت دراسة أجراها عدد من الباحثين البريطانيين بأن النساء يهدرن الكثير من أوقاتهم في التقاط صور السيلفي، ما يجعلهن مهووسات بإبراز جمالهن أمام الآخرين، لكونها من أكثر الوسائل إظهارا لجمال وأنوثة المرأة، خاصة إذا كانت بغرض النشر على مواقع التواصل الاجتماعية. إذن نرى أن نظرة مفردات عينتنا من فئة البنات الى السيلفي تختلف عن نظرة فئة الذكور، فالأولى هي نظرة جمال بحتة نحو السيلفي بحيث يخترن مناسبات معينة ومناظر جميلة لالتقاط صورة سيلفي او توثيق بعض اللحظات إلا أن اهتمامهن يكون مصوبا بالدرجة الأولى نحو الجمال، ونسبة استخدامهم للفلاتر الذي نشير اليه في المحور الخاص به في تحليلنا خير ما يدعم هذا القول. اما النظرة الثانية لها من الأولى نصيب الا انها قليلة جدا حيث ذكر اغلب مبحثينا من الذكور انه يراعى الجانب الجمالي لصورهم الذاتية الا انه بنسبة قليلة جدا حيث يجدونها ممارسة تستدعي مناسبة معينة، اثناء رحلاتهم

\*5 افريل 2022، 10.40 صباحا، المدرسة

مغامراتهم، اثناء السفر.. وغيرها من المناسبات المحفزة لالتقاط صورة سيلفي. هذا عكس فئة البنات التي تهتم بطبيعتها بالاحتفاظ بكل لحظاتها، حيث تسعى لتوثيق كل ما تمر به حتى وإن كان تافها لا يستحق التوثيق، والاهم هو التقاط مزيد من صور السيلفي من أجل الوصول الى الجمال المثالي للصورة الامر الذي لا يعتقد فيه مبحوثينا من الذكور.

### المطلب الثالث اسئلة متعلقة بمرحلة نشر صور السيلفي

**ما يتولد لدى المبحوثين عند التفاعل مع صورهم الذاتية من عدمه عبر الانستغرام**

يلتقط مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من صور السيلفي تكون غالبا من أجل النشر عبر هذه المواقع، والنشر معناه انتظار حوار افتراضي، الحوار الذي يتسم بالطابع الانفعالي الصرف (انتظار الكثير من اللايكات) نحو الصور الذاتية المنشورة. من خلال بحثنا هذا نجد عينتنا انقسمت الى قسمين، جزء يقول بانه ينشر صور السيلفي الخاصة به وكثرة اللايكات او قلتها ليس لها أي انعكاس تجاهه او تجاه نظرتة لصورته الذاتية المنشورة. الجزء الثاني من عينتنا يعترف بأنه يسعى للنشر من أجل الحصول على الكثير من الاعجابات (like) ، والتفاعل بحيث كثرتها أو قلتها لها أثر وانعكاس تجاه أنفسهم وتجاه صورة السيلفي المنشورة. بخصوص المجموعة الأولى من عينتنا نجد مفردات العينة رقم 18,3,8,6,12, 23,25,1, 7<sup>2</sup> ، 11 بين ذكور وإناث يصرحون بأن كثرة اللايكات شيء يعجبهم بكل تأكيد لكن لا يولون له اهتمام كبير بحيث قلتها ليس لها أي تأثير عليهم. تقول المبحوثة (إ.ز) أنها تنشر صورتها على الانستغرام وكلها ثقة أنها تستحق النشر ولا تنتظر الكثير من اللايكات(الاعجابات) لكي تتحقق من ذلك، كما تضيف المبحوثة(ع.ا) أنها لا تكثر حجم التفاعل مع الصور الذاتية الخاصة بها، لأن نقص التفاعل يمكن أن يترجم في صيغة غير الصديقات أو المتابعات عبر صفحتها الخاصة على الانستغرام، لذا قلة

\* 7 افريل 2022 ، 11.26 صباحا، المدرسة

\*\* 8 افريل 2022 ، 8.56 ليلا، البيت\*\*

الاعجابات لا تنقص بالضرورة من جمالية الصورة. الى جانب هذا المبحوثة(ن.د) تقول بأن قلة التفاعل من طرف الصديقات عبر صفحاتها الخاصة ليس له اي تاثير، ولا يحرك فيها ساكنا عكس التفاعل الذي تجده من طرف فئة الذكور الذي تعتبره داعما لها، ويعطيها ثقة اكبر في نفسها كون الذكور ليس لديهم صفات الغيرة والحسد التي تمنعهم من التفاعل على صورها والتي تتحلى بها بعض الصديقات على حساباتهم. في مقابل هذه التصريحات والادلاءات نجد مجموعة من عينتنا من لهم رأي مغاير تماما فنجدهم يتربون باستمرار عدد الاعجابات التي تتلقاها آخر صورة سيلفي نشرت لهم، غالبية مفردات عينتنا من المجموعة إناث نستثني منهم مبحوثان من الذكور فقط. تصرح المبحوثة(س.م) انها تظل في ترقب دائم لعدد الاعجابات التي تنالها صورة السيلفي بعد نشرها، فكثرتها تعطيها ثقة أكبر في نفسها وتعتبر دافع قوي لنشر مزيد من الصور اما قلة التفاعل(اللايكات) يجعلها تشكك ذاتها وفي توتر دائم. ذكرت المبحوثة (م.ت) بأنها تقوم في الواقع بحذف صور السيلفي في غضون دقائق من نشرها إذا لم تحصل على ما يكفي من الاعجابات، نلاحظ من خلال مقابلاتنا التي اجريناها مع هذه المجموعة ان المبحوثان من فئة الذكور كانا قد صرحا بأن قلة الاعجابات التي تتلقاها صور السيلفي تحبطهم قليلا ويحبون ان يتلقوا الكثير من الدعم عبر التفاعل، لكن لم يشددوا على ذلك مثل ما لاحظناه عند فئة البنات اللاتي شددن واستفضن في الحديث عن أهمية التفاعل مع صورهم الذاتية، وما يعنيه لهن وتأثيره على ذواتهن ليصل حد التصريح بأن هذا التفاعل هو مصدر ثقة للنفس بالنسبة لهن.ربما قضية البحث عن الاعجابات وانتظار المستخدم للمزيد من الدعم عبر التفاعل على الصور الذاتية المنشورة سنفسره ونتعرض اليه في نقاط سنناقشها فيما بعد من خلال بحثنا هذا، لكن يمكن ان نرجع هذا الامر الى مسألة "افتقار الثقة بالذات"كما تصطلح عليه المؤلفة الزا غودار أين تظل هذه الذات في شك دائم حول نفسها وهذا ما تعبر عنه عدد اللايكات التي يطمح الفرد في تلقيها من الآخر فهو يحاول طمأنة نفسه من خلال الاحالة على نفسه في صورة جميلة

يمكن أن يعود اليها دائما لأنها مصورة الوقت الذي يستعيد فيه شيئا من احترام الذات وبالإضافة الى ذلك فإنه وهو يعرضها على الآخر في الشبكات الاجتماعية من خلال الكثير من اللإيكات التي يتلقاها، يشعر بالاطمئنان على الرأي الحسن الذي يبوره عن نفسه، لنجد مبحثنا من المجموعة الثانية يكشفون من خلال تصريحاتهم في مقابلاتنا عن أهمية التفاعل الكبير ازاء صورهم الذاتية المنشورة عبر صفحاتهم على الانستغرام، وذلك من أجل خلق حالة احترام للذات كما ترى المؤلفة. فنقول بتعبيرها إنه شك في الذات، افتقار الى الثقة في الذات وقد فقدت احترامها لنفسها.

### المطلب الرابع: اسئلة متعلقة بمرحلة ما بعد نشر صور السيلفي

تغير نظرة الفرد من عدمها لأناه من صورة سيلفي يلتقطها لنفسه لأخرى: (سبر الذات:من المرأة الى السيلفي):

في هذا الجزء نحدد زاوية معالجة ظاهرة السيلفي بالجزء الخاص بالعلاقات البيذاتية للأفراد؛ هل تختلف نظرة الفرد لأناه من صورة سيلفي يلتقطها لنفسه الى أخرى؟ هل يجد نفسه يتمعن في صورهِ الذاتية المنشورة رغبة في اكتشاف ذاته ؟ نجد من مفردات عينتنا من نفي طرح هذا التساؤل لنفسه ولم يحاول الغوص في أسرار أناه الافتراضية ونجد أيضا من لم يتفق مع النظرة التي تقول أن نظرة الشخص لأناه تختلف من صورة يلتقطها لنفسه الى أخرى او انه يرى على الأقل اختلاف بين تمثلاته) نقصد باستعمالنا لهذا المصطلح هنا الظهور (

فيصرح المبحوث (م.ز) أنه يرى نفسه (م) هو (م) في جل صورهِ الذاتية المنشورة، ولم يردده أي احساس اختلاف بين الأنا الداخلية(الواقعية)، والذات المتمثلة امامه في الافتراضي. في الجهة المقابلة لهذا الرأي نجد عددا من مفردات عينتنا من لهم رأي مغاير تماما؛ نلتمس ذلك من خلال المقابلة التي أجريناها مع المبحوثة(م.ب)، وتذكر بأنها في كثير من المرات تمسك بالهاتف لتتمعن في صورتها الذاتية الملتقطة، وتتساءل هل أبدو كذلك فعلا؟ ذاتي تتمثل

مختلفة عما أحسه بداخلي (على حد قولها). يضيف المبحوث (إ.س) أنه سبق له وأن سأل بعض الأصدقاء كيف أبدو لكم خارج عن إطار معرفتكم بي؟ وذكر بأنه يحاول في بعض المرات أن يطرح ذات السؤال على الشاشة من خلال صورته الذاتية. من بين المقابلات التي رصدناها في هذا الاتجاه أيضا المقابلة التي أجريناها مع المبحوثة (ع.ا) أنها عادة ما تلتمس تناقضا ما بين الإحساس الداخلي الخاص بها وذاتها المقابلة في صور سيلفي على شاشة السمارتفون. مقابلاتنا مع هذه المجموعة في هذا الاتجاه جعلنا نعود الى ما جاءت به غودار في ذات المؤلف المذكور "أنا اوسيلفي إذن انا موجود". مشيرة الى أن ظهور السيلفي يعبر عن انتقال خاص يعرفه مجتمعنا منذ عقود، حيث يمكننا القول بأن ظهور الافتراضية قذف بالمجتمع داخل مرحلة انتقالية شبيهة بتحول يمكن مقارنته بأزمة مراهقة مجتمعة. فالى جانب التحولات الكبرى التي تلحق الجسد والتي تصاحبها تساؤلات حول الجنس، والنسب والموت... هناك أزمة هوياتية: فالطفل وهو يواجه تساؤلات حول ذاته، يشكك في التعاليم التي يتلقاها ممن هم أكبر منه. فتعبر هذه المرحلة عن لحظة التردد، والشك والبحث. اذن تعد المراهقة مرحلة انتقالية تتميز بتحويلات جذرية تقود الذات الى اكتشاف ذاتها، ونحن نواجه تغيرات في إبدالات أحدثتها الثورة الرقمية، ومن تبعات هذا ظهور تساؤلات كثيرة تكون مصدرا لقلق كبير. وتلك هي خصائص ما تصطلح عليه المؤلفة "الأزمة الهوياتية"، والأهم في كل ذلك التساؤل الهوياتي الذي ظهر في المجتمع، كما هو عند المراهق، وذلك ما يعبر عنه السيلفي خاصة. بمعنى أن النقاط المرء صورة سيلفي لنفسه هو محاولة لإعادة صياغة التساؤل ذاته، من خلال هذا الفعل ذاته، الذي أثاره مونتين في زمنه: من أنا؟ فأن يلتقط المرء لنفسه صورة، أي يقوم بتحويل الهاتف الى مرآة والقبض على الصورة التي تنعكس فيه، معناه أنه يقدم تجسيدا لهذا التساؤل من خلال أشكال مختلفة. فهذا الفعل الجديد يشهد على الرغبة في اختراق أسرار "أنا" أصبحت غامضة وغير قابلة للإمساك، لأنها عرضة لتحول

جذري.إنها "أنا" لا تتوقف عن التحول كلما حاولنا الإمساك بها.ففي اللحظة التي نثبتها في الشاشة نحس وكأننا استطعنا أخيرا الإمساك بصورة يتلاشى جوهرها.وعند تكرار هذا الفعل مرات ومرات, فإننا نعمق هذا التساؤل. وباعتبار ما جاءت به الفلسفة حول تعددية الأنا فمعناه أنها تتطلب النقاط الكثير من الصور. وحتى وإن كنا نحس بالأنا باعتبارها واحدة, فإنها تمثل أمامنا باعتبارها فسيفساء بألوان متعددة. للغوص أكثر في هذه المسألة نستشهد بمثال محلل النفس الفرنسي جاك لاكان حول تشكل الذات,حيث يرى لاكان أن الذات تتشكل قبل ولادتها في خطاب الوالدين: فالطفل قبل أن يأتي الى العالم يكون قد فُكر فيه وتُكلم عنه,فهو موجود في رغبات والديه. وهو ما يمنحه نوعا من الوجود السابق عليه, وبعد ذلك يكون الرجل الصغير في حاجة الى الاعتراف به, ولأجل ذلك يُتكلّم: أن يسميه ابواه أن يتحدثا عنه. ولكنه قد يخلط بين تمثلاته عن نفسه- مثلا الصورة التي يبعثها له والداه من خلال خطابهما- وبين صورته.إنه يضيع بينهما, ويشعر في البحث عن حقيقته خارج اللغة التي لا تتجح في مده بها من خلال صور الآخرين الذين يتماهى معهم.وما بين 6 و8 أشهر عندما يكتشف نفسه في المرآة, يعي وحدة جسده. إنها "مرحلة المرآة" حيث يتعرف على نفسه باعتبارها كاملا ويتماهى مع انعكاسه المرآوي. وهنا نستحضر مسألة المرآة التي سادت قبل وجود الافتراضي ومرحلة المرآة الجديدة المتمثلة في الصورة الخاصة بالعصر الافتراضي, فعندما ينظر المرء الى نفسه في المرآة, فإن الصورة الخارجية التي يدركها تأتي الى ناظره دائما وفق النمط الداخلي.عكس مرحلة الصورة؛ عند التقاط المرء لنفسه صورة يكون هو نفسه من يصوب نظرة محسوسة وخارجية الى صورة الذات التي لا يتم الإمساك بها إلا من الخارج.فزمن الفوتوغرافيا, نحن من نقوم ببث إحساس داخلي في الصورة ونستعيده من جديد وما نقوم به يضاعف الى ما لا نهاية السؤال: من أنا؟ وقد يظل هذا السؤال مفتوحا الى الأبد. وهذا ما يجعلنا نشير إلى التجربة التي قام بها المفكر مونتيني حول تعددية الأنا, وقد كانت في زمنه صدى لتجربة استحالة تكوين موحد للأنا, ليصل في النهاية

الى خلاصة أنه" لن يكون الإنسان في كليته وفي أي مكان، سوى مزيج من كل شيء". إذن تعلن مرحلة المرأة عن ميلاد الذات الواقعية؛ وأما مرحلة السيلفي فتكشف عن الذات الافتراضية، وفي قلب هذا التحول رد "أنا" لا يتوقف إلى التساؤل حول ذاتها، وهذا ما التمسناه من خلال الأجوبة التي حصلنا عليها أثناء المقابلات التي أجريناها مع مبحثينا ووثقناها أعلاه

### تمثلات الأنا في زمن الافتراض بين الواقعي والافتراضي:

تضعنا معالجة ظاهرة السيلفي في قلب الحديث عن الذات او بالآخرى إشكال الذاتية في زمن الافتراض التي تجد الاخيرة نفسها في لقاء بين اناتين الانا الافتراضية والانا الواقعية؟ ساقنا الغوص في دراسة ظاهرة السيلفي الى التمعن في التحولات الجذرية التي لحقت بالذات انا تبحث عن تحديد جديد، تحديد يتأرجح بين الواقع والافتراض، هل اضحت الذات الافتراضية تطابق الذات الواقعية ام تختلف عنها ؟ و الى اي حد يقع هذا التشابه او الاختلاف؟، وعند قيام هذه المقارنه لابد من تحديد الواجه التي تتم على اساسها. الاولى من ناحية الذات المادية، و الثانيه المتعلقة بالشخصية. يقول جزء من مبحثينا بين ذكور و اناث، واغلبهم من الذكور ان تمثلاتهم نحو انواتهم في الافتراض من ناحية (الذات المادية) مشابه الى حد كبير لانواتهم الواقعية، فيذكر بعض مفردات عينتنا في تمثله نحو انا انه لا اختلاف ابا بين ذاته الافتراضية وذاته الواقعية، وانه لا يسعى حتى لتغيير سمات الوجه عبر الفلاتر(المرشحات) وهو راض عن ذلك، كما ان انا في الافتراض تعجبه كما الواقع باعتبارها تطابقة. نجد في الجهة المقابلة من مبحثينا من تمثلاتهم نحو ذواتهم في الافتراض

احسن من الواقع، وهذا رأي انفردت به فئة البنات من عينتنا خلال بحثنا هذا فيعترفن بجمال ذواتهن الافتراضية عن الواقعية ، كون السيلفي اتاحة لهن بعض التعديلات التي تجعلهن اكثر جمالا (والتي تعرضن في محاور سابقة)، و سمحن لهن بإختيار زاوية النقاط الصورة

التي تتناسب للظهور بأحسن مظهر حيث ترى بانه مع دخول الفوتوشوب الذي يقترح تحسين الصورة الفيزيولوجية من خلال ادخال روتوشات عليها، فان الانا الافتراضية تتمتع بكل خصائص السيلفي المزيف انه تمثيل موجه لحمايه السيلفي الحقيقي، من خلال اقتراح صورته اخرى للذات، مشيره الزا الى ان السيلفي المزيف هذا يخفي الانا الاصلية التي تكون في الغالب في موقف دفاع عن نفسها وهذا ما وقفنا عنده فعلا خلال مقابلاتنا مع احد مبحوثين من الاناث (م.ب) ، انها لو وجدت ذاتها المادية (الجمال) كما ترغب او على الاقل تتلقى تحفيز خارجي لما لجأت لهذا النوع من الزيف الذي اخفى اناها الاصلية، لتكون في موقف دفاعي عن وضعها، على الجانب الاخر نجد مجموعه من مبحوثينا بين ذكور واناث تختلف تمثلاتهم عن المذكوره اعلاه فنجدهم يستهجنون السيلفي ويجدون اداه لا تعكس ذواتهم، بل تمثلاتهم نحو نواتهم الواقعيه افضل من الافتراضيه كون ما في الافتراضي ما هو الا صورته جامده لا تمثلهم حق تمثيل فينتقون على ان الجمال لا يمكن ان يرى من خلال صورته يتمثل فيها الوجه دون مكملاته كالحديث، الابتسامه وغيرها من الحركات التي لا يمكن رؤية الذات المادية كما هي على حقيقتها، او حتى الذات كشخصية بكل ما تتضمنه من صفات تميزها عن الذوات الاخرى، يقول احد المبحوثين ان تمثله لذاته الواقعيه افضل، كون صورته الذاتية الموجودة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي لم تصله الى التعريف بذاته الواقعيه، ولم يصل من خلالها الى التعريف بنفسه مرجعا ذلك الى خاصية الصورة التي تعرف بالجمود الذي يقف حاجزا امام استبطان الذات الحقيقيه، لم يعد العالم قابلا لان يحكى انه يكتفي بان يكون قابلا لان يرى، لقد حلت الرؤية محل الفكر في عالم يختصر في صورته المنتشره في الفضاء الذي يتميز بالاتصاليه المباشريه، فنقول "الزا" ان الامر بات يتعلق بالنظر الى الصورة الهشه باعتبارها لغة جديدة كما ذكرنا فيتميز مضمون هذه اللغه بالغموض، والهشاشة، فاللغة الانية (الصورة) لا يمكنها ان تقيم حوارا عميقا-فضلا عن ذلك لا غايه منها- ذلك ان الاصل اللاتيني للحوار يحيل على المعاشرة، كما توضح في ذات

المؤلف انه في ظل تواجدنا ضمن الفضاء المزيد الالكتروني لم نعد نتمكن من التعرف على الانا في شكل استبطان، ذلك ان المرحلة ليست مرحلة الداخل بل هي مرحلة الخارج، حيث يشترط الاستبطان تلك القدرة على الغوص في داخل الانا زمانا، حيث يتناقض هذا الزمن مع زمن المافوق حدائة الذي يتميز بالمباشرة، والفورية التي ساهمت في انتشاره هذه الصور التي صعبت بدورها من اعادة امتلاك الانا في شكل محكي داخلي، لتظل السطحية تسود الصور المعروضة لذواتنا. في مقابل هذه الفئة من مبحوثينا الذين نجد تمثلاتهم نحو ذواتهم في الواقع أفضل من الافتراضي مرجعين ذلك الى جدلية الصورة التي ذكرناها. نقف عند فئة أخرى حيث تمثلاتهم نحو ذواتهم (المتعلقه بالشخصية) في العالم الافتراضي أفضل من الواقعي، فنجد بعض مفردات عينتنا يصرحون بأن اعجابهم بالذات الافتراضية يفوق الذات الواقعية، فنجد بعض مفردات عينتنا جلهم من فئة البنات يقفن عند اعتراف كامل على أنهم يتمنون لو يعيش فقط داخل هذا الافتراضي، من افراط التعلق بالانا الافتراضية (الزيف) التي تتمتع بالمثالية حسب ارائهم، فتصبح حسب الفيلسوفة "غودار" واجهة تشير الى تمثيل موجهة لحماية السيلفي الحقيقي من خلال اقتراح صورة للذات تختصر في دور أو في تمثل .

يخفي السيلفي المزيف عبر تحسين مواقفه تجاه الاخرين الأنا الاصلية، ليختفي وراء الأنا المعلن عنها (المزيفة) فعل للتواصل لا غاية منه سوى اقناع وتلميع الصورة الافتراضية كونها تقوم على أنا مصطنعة (افتراضية، نسخة) ، هي في ذاتها ليست تساؤلا يتمثل في من انا؟ بل تأكيد لأنا مزيفة لتصبح انا ما ترون .

### دوافع نشر مفردات العينة لصورهم الذاتية عبر الإنستغرام:

من خلال مقابلاتنا التي أجريناها مع مبحوثينا رصدنا مجموعة من الدوافع التي تقف وراء نشر الأفراد لصورهم الذاتية على الإنستغرام، واختلفت هذه الدوافع بين فئة الذكور وفئة الإناث، والتمسنا هذا الاختلاف حتى داخل الفئة الواحدة. يشترك مجموعة من مفردات العينة

بين ذكور وإناث أغلبهم من فئة الذكور في نظرة السيلفي على أنه فعل من أجل ما يسمى بالأرشفة، خاصة أمام المزايا التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي عموماً والانستغرام خصوصاً حول إمكانية حفظ الصور سواء على شكل منشور أو ستوري، حيث تظهر هذه المنشورات بعد مرور عام على النشر على شكل ذكرى مع الإشعار على أنها محفوظة على الصفحة الخاصة للمستخدم مع إمكانية مشاركتها مع الأصدقاء. يقول المبحوث (إ.ب) أنه عادة ما يوثق بعض اللحظات من خلال التقاط صور السيلفي، مثل وقت الالتقاء مع الأصدقاء، أثناء السفر والرحلات، الأعياد والمناسبات، ارتداء ملابس جديدة.. وينشرها على صفحته الخاصة على الانستغرام ليعود إلى صورته بعد مرور الوقت لتكون له بمثابة ذكرى يعود إليها وقت ما يشاء خاصة مع خاصية (مشاركة الذكريات). ليكون الدافع من وراء النشر في هذه الحالة هو الأرشفة أي توثيق لحظات وأحداث مميزة في الحياة، ونظرتهم للسيلفي كذاكرة في ظل المزايا التي يقدمها الانستغرام نجد بعض المبحوثين أن النظرة التي ينظرونها للسيلفي هي الدافع الأساسي لاستخدامه، يقول أحد المبحوثين أن السيلفي بات شكل من أشكال الموضة وأصبح يعبر عن ميل شبابي أو ما يسمى بـ (tendance): أي ما هو رائج على شبكات التواصل الاجتماعي. واستخدامه للسيلفي ونشره هو مواكبة هذا النوع من الموضة أو ركب اتجاه الشباب هذه الأيام صرح بعض مبحوثينا من فئة البنات أنهم يلجأون لنشر السيلفي في الأوقات التي يكون فيها المزاج معكراً، فيلجأون لنشر السيلفي لتعديل مزاجهم من خلال عدد الإعجابات التي يحصلون عليها والردود والتعليقات التي تطمئنهم. حسب الفيلسوفة غودار في ذات المؤلف المذكور في المحاور السابقة تشير إلى أن القيام بالتقاط صورة سيلفي في هذه الحالة -لتعديل مزاجه- يترجم لنا افتقاراً للثقة بالنفس، من خلال محاولة طمأنة الفرد عن طريق الإحالة على نفسه في صورة جميلة، يمكن أن يعود إليها دائماً لأنها مصورة، الوقت الذي يستعيد فيه شيئاً من احترام الذات، وكثرة اللايكات التي ينتظرها من الآخرين، تشعره بالاطمئنان على الرأي الحسن الذي يبوره عن نفسه، فمن

فضائل السيلفي أنه يكشف هنا عن أهمية الصورة من أجل خلق حالة احترام للذات، فنشر الفرد للسيلفي الخاص به يساعده على لملمة الذات المتشتتة بداخله، وخلق حالة احترام للذات، وهكذا فإن السيلفي يمكن أن يكون تعبيراً عن هشاشة نرجسية -على حد تعبير المؤلفة- عكس النرجسية التي تعرضنا إليها أعلاه يعتبر الشك في الذات أحد أوجه افتقار الفرد للثقة في نفسه، ففي ظل بروز العالم الافتراضي أصبحت الأنا تبحث عن تحديد جديد لها تحديد يتأرجح بين الواقعي والافتراضي، إنها أنا تضع نفسها موضع تساؤل باستمرار، لأنها أنا تبحث عن أنا لا تتوقف. والحال أن هذا التساؤل الهوياتي هو شك في الذات. وهذا ما يعبر عنه عدد الاعجابات التي يطمح إليها بعض مبحثينا في تلقيها من الآخر، فقد صرح بعض منهم أن النقاط صورة سيلفي هي محاولة الإمساك بأنا لا تتوقف عن التحول) فصلنا في هذه النقطة في محور سبر الذات: من المرآة الى السيلفي) وبالتالي هو تجسيد لتساؤل من أنا؟، لتظل الأنا محاصرة في حلقة مفرغة: بقدر ما أشك في أني أزداد رغبة في السيلفي وبقدر ما أوسيلفي بقدر ما أشك. تقول غودار أن السيلفي هو تعبير عن جسد متحول يفلت دائماً من التحديد الموضوعي لصاحبه. يحضر السيلفي أمامنا باعتباره محاولة للاستجابة للاضطرابات التي تصاحب تمثيل الذات. ويكشف هذا الإخراج للجسد أيضاً عن نقص في الكينونة، أو ما يمكن أن نسميه "الاستدراك". إن الذات وهي تفشل في تأكيد وجودها وفي استحالة تمييزها تتعرض لتفكيك وتلاشي وتضمحل بعد ذلك. وهنا يتدخل فعل السيلفي لكي يعيد، بشكل ما تركيب الذات الممزقة والمتشظية. إجمالاً يمكن اعتبار السيلفي على أنه شكل من أشكال التساؤل الهوياتي الذي يعتبر في حد ذاته شكل من أشكال الشك في الذات، افتقار الى ثقة في الذات وقد فقدت احترامها لنفسها أجاب مجموعة من المبحثين من فئة البنات، عن دافع آخر، فنشر صور سيلفي لهن هو سعي منهن لجذب انتباه أحدهم، حيث اعترفن بأنهن يستخدمن أكثر صورهن جمالاً للفت انتباه شريك محتمل. تقول المبحوثة (م.ب): جل صوري الملتقطة بما فيها صور السيلفي أحاول أن أبدو فيها في مظهر

مثالي وذلك من أجل لفت انتباه شخص يمكنني الارتباط به كزوج مثلا، فتذكر على حد تعبيرها أن هناك من مشاهير كرة القدم من ارتبطوا بفتيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقصة بدأت بعرض صور لهن فقط صرحت بعض مفردات عينتنا من الإناث عن محاولة جذب انتباه نوع آخر من المتابعين، فنظرتهم للسيلفي أنه مصدر دخل بالنسبة لهن، وذلك عن طريق لفت انتباه أصحاب محلات الملابس النسائية،الذين يبحثون عن عارضات

للملابس المعروضة للبيع في محلاتهم وعرضها عبر صفحات محلاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، مقابل أجر لهذا العمل. أثناء مقابلتنا مع المبحوثة(ر.س) وجدنا أن الدافع الأساسي لعرض صورها الذاتية هو الحصول على عمل كعارضة للألبسة الموجودة في المحلات النسائية، تقول: طول قامتي ورشاقة جسمي بإمكانها أن تكون مصدر دخل بالنسبة لي والسبيل الى ذلك هو التقاط الكثير من صور السيلفي أمام المرآة مع تغطية جزء الوجه والتركيز على الجسم علني اتلقى عرضا يناسبني فتضيف أن عصر العمل بالطريقة التقليدية قد ولى وحل محله العمل عن طريق النت واختيار ان أكون عارضة للألبسة عبر صفحات المحلات على مواقع التواصل الاجتماعي أحد أوجهه. تشير أيضا الى أن منصة الانستغرام تعتبر الخيار رقم واحد للوصول الى هذا الهدف كون أحد مزايا الموقع التداول الكبير للصور فيه خاصة الصور الخاصة بمجال الموضة والأزياء لهذا نجد أيضا معظم المحلات النسائية تهتم بعرض سلعها على مواقعها على موقع الانستغرام مقابلتنا مع هذه المجموعة من مفردات عينتنا وما رصدناه من دوافع من نشر السيلفي( جذب شريك محتمل\_ الحصول على فرص عمل) جعلنا نلاحظ أو نرصد بعض التغيرات السوسيوثقافية، فلو نرجع بالزمن الى الوراء بسنوات قليلة قبل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي لا نلاحظ مثل هذه الثقافة فنجد الفتاة لم تكن تفكر أبدا بالارتباط بشاب عرفته فقط من وراء الشاشة مثلا، أو تفكر بأن تصبح عارضة للألبسة على صفحات النت وإن كان بتغطية جزء الوجه- ليكون مصدر دخل مادي لها، فلا المجتمع كان يقبل مثل هذه الممارسات والسلوكات، ولا الثقافة السائدة

داخله من عادات وتقاليد تتفق معها. وبالتالي نجد أن السيلفي ليس مجرد فعل عابر يتمثل في التقاط صورة جميلة ونشرها وإنما أصبح فعل اتصالي ينم على تغيرات ثقافية واجتماعية كبيرة.

### الاشباع المحققة من نشر الأفراد لصور السيلفي عبر الانستغرام:

الجمهور أصبح بمثابة الأشخاص الذين يشاركون بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري. ويقوم باستخدام الوسيلة التي يرغب بها حيث يرى أنها تحقق له احتياجاته. هذا ما جاءت به نظرية الاستخدامات والاشباع كفرضية أساسية قامت عليها، فنرى من خلال بحثنا هذا فئة المراهقين والشباب يختارون نشر صور السيلفي الخاصة بهم عبر الانستغرام من أجل تحقيق رغبات معينة، فيرون السيلفي وهذه المنصة وسيلة تحقق لهم احتياجاتهم. من خلال مقابلاتنا التي أجريناها في إطار بحثنا هذا رصدنا مجموعة من الأجوبة التي تفيد بأن السيلفي في بعض المرات يكون وسيلة ناجعة لتحقيق الرغبات والاحتياجات المرجوة من وراء استخدامه، وفي بعض الأحيان لا يحقق هذه الرغبات وإنما يزيد من حالة التيه والضياع. نشير الى بعض الأجوبة التي تفيد بنجاعة السيلفي كوسيلة لتحقيق الرغبات؛ جل المبحوثين الذين ينظرون للسيلفي على أنه وسيلة أرشفة تمكنهم من حفظ صورهم والرجوع اليها قصد مشاركتها مع الأصدقاء على صفحاتهم على الانستغرام جلهم يعبرون على أن منصة الانستغرام تتيح لهم ذلك، والسيلفي وسيلة رائعة لتوثيق اللحظات التي نريد الاحتفظ بها، وذلك لخاصية السيلفي الذي يتميز بسهولة التقاط الصورة ذاتيا دون الحاجة الى مساعدة آخرين لالتقاطها. الأفراد المعلنين عن أن السيلفي يمثل ميل خاص بالشباب على الشبكات الاجتماعية، او ما هو شائع بين أوساطهم ب(tendance) أيضا صرحوا بأن نشر صور السيلفي الخاصة بهم تجعلهم يشعرون أنهم مع موجة الموضة، و يواكبون ما هو رائج على مواقع التواصل الاجتماعي. الفئة التي أجابت أن الدافع من وراء نشر صور السيلفي هو محاولة الظهور في صورة مثالية أمام الجمهور (نقصد جمهور متابعيهم على صفحاتهم

الخاصة عبر الانستغرام)، تصرح بأنه غالبا ما يصاحب هذه الممارسة رضا داخلي مؤقت سرعان ما يختفي بعد الخروج من الافتراضي نفس الشعور الذي يرافق من يبحثون عن تعديل المزاج من وراء نشر صور السيلفي، والذين كان جلهم من فئة البنات كما ذكرنا سابقا فتفيد أحد المبحوثات أن البحث عن تعديل المزاج المعكر من وراء نشر صور السيلفي غالبا ما يتحقق خاصة في ظل كثرة اللايكات التي تحصدها من أفراد معينين، فيصلها الإحساس بتقدير الذات ويعطيها بعض الثقة بالنفس لكنها تشير الى أن هذا النوع من الاستقرار النفسي لا يدوم طويلا فبمجرد الابتعاد عن الافتراضي تتراجع تلك الثقة وذلك الاستقرار فتبحث عن نشر صور أخرى لأشباع هذه الرغبة، وبالتالي يعتبر السيلفي وسيلة لأشباع رغبة مؤقتة تختفي بالابتعاد عن الافتراضي. الفئة التي يتجسد في نشرها للسيلفي على أنه تساؤل هوياتي كما أشرنا سابقا، صرحوا بأن هذا السعي وراء الإمساك "بأنا" عادة ما يشكل حلقة مفرغة تحكم عليها أن تعيش مخاضا دائما. نلتمس هذا في ما تصطلح عليه غودار في ذات المؤلف المذكور سابقا "الهوية المتكلسة" الذي تشير فيه الى أن فعل التقاط السيلفي ونشره يشهد على الرغبة في اختراق أسرار أنا أصبحت غامضة، وغير قابلة للإمساك، لأنها عرضة لتحول جذري. إنها "أنا" لا تتوقف عن التحول كلما حاولنا الإمساك بها. ففي اللحظة التي نثبتها في الشاشة نحس وكأننا استطعنا أخيرا الإمساك بصورة يتلاشى جوهرها، وبالتالي تصرح هذه الفئة من المبحوثين أن استخدام السيلفي لهذه الغاية لا يحقق اشباعا بل يساهم في توسع الهوى بين الأنا وتمثلاتها. البعض من مبحوثاتنا اللاتي أجبن عن الدافع من وراء نشر السيلفي على أنه محاولة للبحث عن شريك محتمل، ووسيلة للارتباط مع شخص مناسب يصرحن بأنهن نجحن في ذلك فتفيد المبحوثة (م.ب) أنها الآن ارتبطت بشخص رسميا والبدائية كانت بنشر صور سيلفي لها عبر الستوري، فنجد الرغبة التي تقف وراء نشر صور السيلفي في هذه الحالة قد تحققت وأشبعت في كثير من الأحيان. كما هو الحال لدى المبحوثات اللاتي نجحن في الحصول على عروض عمل لعرض الألبسة النسائية عبر

صفحات المحلات على مواقع التواصل الاجتماعي. اجمالاً نجد أحد الفروض الأساسية التي قامت عليها نظرية الاستخدامات والاشباع تشير الى أنه بمقدور الجمهور أن يقوم بتحديد احتياجاته والدوافع إليها، ومن ثم يقوم باللجوء إلى الوسيلة أو الموضوع الذي يحقق له إشباعها، إلا أن هذه الرغبات لا تقابل دائماً بالإشباع، وهذا ما لاحظناه خلال بحثنا حيث نجد أن جل المبحوثين يلجأون لنشر صور السيلفي كأداة لدوافع متنوعة وتحقيق حاجات مختلفة إلا أن هذه الحاجات لا تقابل بالإشباع في كل الاوقات.

### خلاصة الفصل:

هذا الفصل مكننا من الغوص في ظاهرة نشر صور السيلفي عبر مواقع التواصل الاجتماعي عموماً، والاندغام خصوصاً، إذ نجد هذه الممارسة قد كرست ثقافة العين على حساب ثقافة الفكر، وكيف أن ثقافة السيلفي قد دخلت على الفرد وغيرت من علاقته بنفسه، والآخرين ورؤيته للعالم، أين استخلصنا ذلك من خلال الكشف عن كيفية تمثلات الأفراد لذواتهم عبر صورهم الذاتية المنشورة، وفهم دوافع هذا النشر التي تعددت وتتنوعت بين دوافع نفسية، اجتماعية، وثقافية.

### استنتاجات الدراسة:

\_ أسباب اختيار المبحوثين لموقع انستغرام لنشر صورهم الذاتية ومعدلات نشرهم لها عبره: يميل المبحوثين الى نشر صورهم الذاتية عبر الانستغرام على خلفيه تمثلهم له: فهم يجدون أن موقع انستغرام يدعم بقوه المنشورات الخاصه بالصور والفيديوهات، مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، بالإضافة الى الاقبال المتزايد لاستخدام المؤثرين والمشاهير للموقع، الأمر الذي زاد من عدد المستخدمين له خاصة فئة الشباب والمراهقين، ويعد حسب آرائهم الموقع الأول الذي يهتم بالتحديثات الخاصه بالصور والفيديوهات، بناء على هذا يصبح الانستغرام ونشر الصور عموماً وصور السيلفي خصوصاً بمثابة موضة بالنسبة للشباب والمراهقين والخيار الأول لهم لنشر لصورهم الذاتية عبره.

\_ نجد فئة البنات أكثر التقاطاً لصور السيلفي، ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي عموماً، والانستغرام خصوصاً بحيث تتراوح معدلات نشرهن لها، ما بين صورتين الى سبع صور في الأسبوع ما يعادل صورة في كل يوم، لتصل عند بعض البنات الى صورتين في كل يوم. عكس فئة الذكور الذين يتراوح معدل نشرهم بين صورتين الى ثلاثة كل أسبوعين.

\_ اختيار مفردات العينة تغطية أو كشف الوجه لصورهم الذاتية: اختيار المبحوثين لتغطية جزء من الوجه لصورهم الذاتية، أو الكشف عنه يمكن ان يعكس لنا سياقنا السوسيوثقافي، أو يندرجنا بتغيره، فنشر الفتيات في مجتمعنا مثلاً لصورهم الذاتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بموافقة الأهل، يعكس لنا التغيرات الاجتماعية الحاصلة بداية من الأسرة، أين نجد مثل هذه الممارسات قد كانت غير مقبولة في سنوات.

\_ استخدامات المبحوثين للمرشحات (filtre) من عدمها على صور السيلفي الخاصه بهم: مبحثنا من فئة البنات هم الأكثر استخداماً للمرشحات الفلتر مقارنة بالذكور الذين يقتصر استخدامهم لها على الفلاتر ذات التعديلات البسيطة فقط.

الاستخدام المفرط للمرشحات ذات التعديلات الكبيرة عند فئة البنات، يشير الى تقدير منخفض للذات، و بروز نكران لحقيقتها، فكلما كانت نسبة التقدير أعلى زادت نسبة الرضا عند الذات، وكلما قلت نسبة التقدير لها كلما قلت درجة الرضا عنده.

### **\_استعانة مفردات العينة من عدمها بآخرين لاختيار صور السيلفي المراد نشرها:**

حاجة فئة البنات للاستعانة بالآخرين قصد اختيار صورة سيلفي من بين الصور الملتقطة لنشرها نجدها أكبر من عند فئة الذكور، فهذه الاستعانة هي شكل من أشكال الحاجة للدعم الاجتماعي، والحاجة الى الدعم الاجتماعي في مثل هذا الموقف، تترجم لنا الأهمية الكبيرة التي توليها فئة البنات للسيلفي، أين نجدها أكبر من الاهتمام الذي يوليه الذكور، فنجد العفوية تكتسي صورهم الذاتية، عكس فئة البنات التي تسعى الى المثالية من خلال ظهورها.

### **الاقوات التي يحبذ فيها المبحوثين التقاط صور السيلفي:**

نجد فئة الذكور يميلون الى التقاط صور السيلفي لتوثيق اللحظات الجديرة بذلك على حسب تعبيرهم كالسفر،الرحلات المناسبات،اللقاء مع الأصدقاء،والعائلة وغيرها.. إلا أن فئة البنات تلجأ الى التقاط صور السيلفي ونشرها عندما يجدن أنفسهن جميلات، فنجد نظرة الذكور للسيلفي أنها وسيلة لتوثيق اللحظات بالدرجة الأولى، أما نظرة الفتيات فهي نظرة جمال بحتة.

### **تمثلات الأنا في زمن الافتراض بين الواقعي والافتراضي:**

غالبا ما تكون تمثلات فئة الذكور نحو أنواتهم الافتراضية تعادل الواقعي، عكس غالبية فئة البنات أين نجد تمثلاتهم نحو أنواتهم الافتراضية أفضل من الواقعية، وذلك على خلفية لجوئهن الى ما يعرف بالزيف الذي يعد اخفاء للأنا الأصلية، الأمر الذي لا تسعى اليه فئة الذكور.

عادة ما تكون تمثلات الأفراد نحو أنواتهم الواقعية أحد الدوافع التي تقف وراء التقاط صور السيلفي ونشرها وسبب اختيار الشكل الذي يكون عليه هذا النشر، فإعجاب الشخص بأناه مثلاً يدفعه للاحتفاء والتباهي بها عبر نشر السيلفي.

### تغير نظرة الفرد من عدمها لأناه من صورة سيلفي يلتقطها لنفسه لأخرى:

النظرة التي يرى فيها الفرد ذاته المتمثلة أمامه عبر صورته الذاتية تختلف عن احساسه الداخلي، عبرت عن شكل من أشكال التساؤل الهوياتي عند المبحوثين؛ فأن يلتقط المرء لنفسه صورة ويتمعن فيها، هو تحويل الهاتف الى مرآة ومحاولة القبض على هوية الصورة التي تنعكس فيه.

### تأثير تفاعل وعدم تفاعل المستخدمين على ناشري "السيلفي" عبر موقع انستغرام:

الاهتمام الكبير بحصد الكثير من الإعجابات على الصور الذاتية المنشورة عادة ما يشير الى افتقار للثقة في الذات، التي تظل تنتظر تأكيداً لنفسها (عن طريق حصد الكثير من الإعجابات).

فئة البنات هي الأكثر اهتماماً بحصد الإعجابات على صور السيلفي الخاصة بها، عكس فئة الذكور التي تبدي اهتماماً أقل.

### دوافع نشر مفردات العينه لصورهم الذاتية عبر الانستغرام:

دافع الأرشفة يميل المبحوثين وأغلبهم من الذكور الى توثيق اللحظات التي يعيشونها بسهولة عبر الالتقاط الذاتي، والاحتفاظ بها عبر موقع انستغرام الذي يساعدهم بدوره باستعادة اللحظات بعد مرور الوقت عليها.

تري فئة الشباب والمراهقين أن نشر صور السيلفي عبر صفحاتهم الالكترونية، يعد شكل من أشكال الموضة على مواقع التواصل الاجتماعي.



خاتمة

## خاتمة

إجمالاً نجد ان التطور التكنولوجي الحاصل قد خلف جيلاً جديداً له كينونة ورؤية خاصة للحياة وقضايا المعيش اليومي، حيث أصبح ما هو إنساني امتداداً لما هو تقني، مما جعل الفيلسوف "ميشل سير" ينعته بجيل الأصبع الصغير بقوله: "ومن دون أن نلاحظ نحن اي شيء قد ولد الإنسان الجديد" وميلاد إنسان جديد تعني ميلاد جيلٍ لا يفارق هاتفه النقال الذي تحول إلى رفيق مفضل. هذا التحول ليس وليد الصدفة، بل مرجعية انطلاقه هي سلطة الصورة -بكل أشكالها عموماً وحديثنا عن السيلفي خصوصاً- التي ترسخت بفضل وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، اذ وجدنا انتشار السيلفي قد كرس ثقافة العين على حساب ثقافة الفكر؛ الافتراضي على حساب الواقعي، فانتشار صور السيلفي ومشاركتها عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ ولد هيمنة خفية تجلت في سلطة الصورة وتأثيرها في الواقع الاجتماعي، فقد حاولنا من خلال عملنا هذا تسليط الضوء على انعكاس هذه الممارسة على رؤية الفرد للعالم من خلال الأنا الافتراضية -المتجسدة في السيلفي- بحيث يعتمد الكل إلى التهافت في التقاط الصور بشكل غريب لم يسبق له مثيل بغية تسريع وتيرة نشرها في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. إذا كانت الفلسفة تشير في وقت مضى إلى أن الوعي أساس إثبات الأنا، فقد أصبحت الأنا في عصر التكنولوجيا عبارة عن ظاهر منمق، ولم يعد للذات المفكرة وزناً في تجلياتها، بل صارت الذات رهينة حياة افتراضية وصلت بها حد الإدمان، والنتيجة هي الانتقال من براديجم الأنا المفكرة-الواقعية إلى براديجم الأنا الرقمية-الافتراضية فقد حاولنا من خلال بحثنا هذا سير أغوار هذه الممارسة (نشر السيلفي) عبر بحث تمثلات الأنا ودوافع هذه التمثلات لفهم رؤية الفرد للعالم، لنصل في الأخير إلى أن السيلفي ليس مجرد فعل دال على نزعة شبابية، أو شكل من أشكال المتعة والمغامرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بل هو فعل اتصالي ينم على تغيرات ثقافية واجتماعية ذو دلالات وأبعاد نفسية كبيرة.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع :

القواميس والمعاجم:

1 ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، دار الشبكة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط1، تركيا، 1972

2 ابن منظور، قاموس لسان العرب، دار المعارف، ط4\_ ط6، القاهرة

الكتب:

3 ايناس السعيد ابراهيم، السوشل ميديا واثارها على المجتمع، دار العربي للنشر والتوزيع، ط ١ ، القاهرة، 2019

4 الزا غودار، انا اوسيلفي اذن انا موجود، ترجمة: سعيد بن كراد، الدار البيضاء للنشر والتوزيع، ط1 ، بيروت، 2019.

2010

5 بن غدفة شريفة ، منهجية وتقنيات البحث ، القيت على طلبة سنة ثانية علم النفس ، جامعة محمد لمين دباغين ، 2015-2016

6 باشا حسان شمسي وآخرون، وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الاعماق، دار القاع، ط١، دمشق، 2020

7 رجاء وحيد دويدي ، البحث العلمي ، دار الفكر، ط 1 ، دمشق ، 2000

8 سغmond فرويد، الانا والآخر، ترجمة: عثمان نجاتي محمد، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط4، الاسكندرية، 1982م

- 9 عمرو عبد العلي، الانا والآخر الشخصية العربية والشخصية الاسرائيلية في الفكر الاسرائيلي المعاصر، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000
- 10 فريد كامل ابو الزين واخرون ، مناهج البحث العلمي و طرق البحث النوعي ، دار المسيرة، ط1 ، عمان، 2005
- 11 لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق والمكتبة الشرقية، ط3، بيروت، لبنان، 1991م
- 12 مريم دهان، المقاربة الاثنوغرافية تعريفها مميزاتها وعلاقتها بدراسات جمهور، مجلة تاريخ العلوم، العدد8, جامعة الجزائر 03، جوان 2017م
- 13 محمد عابد الجابري، الاسلام والغرب، الشبكة العربية للابحاث والنشر، ط1، لبنان، 2009
- 14 محمد عباس، المسار ملخص انستغرام للمبتدئين، ب ط، ب د ن، سوريا
- 15 محمد منير حجاب، اساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية، دار الفجر ، ب ط، القاهرة، 2002
- 16 موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصة للنشر، ب ط ، الجزائر ، 2004
- 17 منال هلال الزاهرة ، مناهج البحث الإعلامي ، دار المسيرة ، ط 1 ، عمان ، 2014
- 18 يمينى طريف الخولي، مفهوم المنهج العلمي، هنداوي للنشر والتوزيع، ب ط، المملكة المتحدة، 2015

المجلات العلمية:

19 العمري معاذ شحاته، القدرة التنبؤية لاستخدام السيلفي وسلوك تحرير الصور الذاتية في اضطراب تشوه الجسم لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، العدد1، الجامعة الاردنية ، 2022

20 الهام يونس احمد، استخدامات المراهقين للفيديو وتصور الذات وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم، مجلة البحوث الاعلامية، العدد الرابع والخمسون، 2020م، قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة الازهر ، القاهرة

21 العمري معاذ شحاته، مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة يرموك، مجلة جامعة القدس، العدد31، 2020م، قسم الاعلام والاتصال، كلية الاعلام، جامعة القدس المفتوحة، العراق

22 العيد جلول، جمالية المراوغة والتوظيف الضمائيي للأنا والآخر عبر اللغة الشعرية، مجلة الاثر، العدد 29، جامعة قاصدي مرياح، 2017

23 اميرة منصور، المقابلة رؤية منهجية في البحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الاثر، العدد 27، جامعة ابو قاسم سعدالله الجزائر 2، ديسمبر 2016م

24 بودريالة عبد القادر، التصوير الذاتي تواصل اجتماعي ام اضطراب نفسي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد33، جامعة قاصدي مرياح، مارس 2018

25 بيريح حسين جمعة الربيعي، شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي، مجلة الباحث الاعلامي، العدد 38، جامعة بغداد، جوان

26 بلقبي فطوم، الاثنوغرافيا منهج حديث في الفضاء الاتصالي الجديد، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 13، جامعة مسيلة، جانفي 2012

27 رضوان قطبي، مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية لشباب المغرب في الانتخابات الجامعية والجمهورية لسنة 2015، مجلة الجامعة العربية للأبحاث، العدد 1، جامعة سويسري، 2017،

28 فارلو محمد الامين، اثر استعمال تطبيق انستغرام في تعزيز ولاء الزلون، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصاد، العدد 02.2020. قسم الدراسات القانونية والاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر

29- محمود ابو المجد حسن، تصوير الذات ( السيلفي) وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب التعليم الاساسي بكلية التربية بقنا، مجلة التربية، العدد 74، جامعة جنوب الوادي، يونيو 2020

#### الرسائل الجامعية:

30 ابو شامة فاطمة على، قوة الانا وعلاقتها بالاساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس، كلية الادب، جامعة بنها، العراق، 2012،

31 الشميمري هدى بنت صالح بن عبد الرحمن، قوة الانا تبعا لبعض متغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية، 1417هـ،

32 الصوافي عبد الحكيم بن عبدالله بن راشد، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، رسالة ماجستير، قسم التربية والدراسات الانسانية، كلية العلوم والاداب، جامعة نزوى، السعودية، 2015-2016م

34 بوسنة عبد الوافي زهير، التصوير الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كلية علم الاجتماع، جامعة منتوري، الجزائر، 2007-2008

35 حنان معزي، حوار الانا والآخر في رواية كتاب مسالك ابواب الحديد لواسني الاعراج، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة والاداب العربي، كلية الاداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010-2011

36 عبد الحكيم عميرات، تمثلات النموذج التنموي لدى نخبة الجامعة، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر ٢ ابو قاسم سعد الله، الجزائر، 2016-2017

37 محمد عارف شحاتة، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية في الاردن، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية معهد بيت الحكمة، جامعة آل بيت، الاردن

38 مهند رأفت عبد الرزاق، مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والاعلام، كلية الاداب والعلوم ، جامعة البترا الاردنية، الاردن، 2013

39 نورا داؤد، اثر انستغرام على السلوك الشرائي لدى الاناث، رسالة ماجستير ، قسم ادارة الاعمال التخصصي، كلية ادارة الأعمال، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا

#### المحاضرات:

40 عوينان عبد القادر، محاضرات في المنهجية، موجهة لجميع الطلبة الجامعيين، جامعة اكلي امحمد اولحاج، 2017-2018

الانترنت:

41 جمال نازي، وداعا لصور السيلفي، العربية نت ، نشر 4 افريل 2022، الموقع

<https://www.google.com/amp/s/www.alarabiya.net/amp/science/202>

/2/04/04

42 رماح الدلقموني، وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وارقام، الجزيرة نت، نشر 19

اكتوبر 2021 ، موقع

<https://www.aljazeera.net/amp/news/scienceantechology/2021/10/6>

رقام

الملاحق

### أسئلة المقابلات:

- ما معدل نشرك لصور السيلفي عبر موقع انستغرام؟
- ما سبب اختيار موقع انستغرام لنشر صورك الذاتية؟
- هل تنتشر صورك الذاتية على شكل "قصة" أم منشور، وسبب هذا الاختيار؟
- هل تستخدم الفلتر "المرشحات" لصورك الذاتية قبل النشر؟
- كم من صورة سيلفي تلتقطها قصد اختيار واحدة للنشر؟
- هل تستعين بأشخاص لاختيار صورة مناسبة من بين صور السيلفي الملتقطة قبل نشرها؟
- ماهي الأوقات التي تحبذ فيها التقاط صور السيلفي؟
- ما الذي يعنيه لك التفاعل أو عدم التفاعل مع صور السيلفي الخاصة بك؟
- عرف نفسك الكترونياً؟
- عرف نفسك في الواقع؟
- هل تجد ذاتك تتغير من صورة سيلفي تلتقطها لنفسك الى أخرى؟
- الدافع من وراء نشر صورك الذاتية عبر الانستغرام؟
- لى أي مدى تتحقق رغباتك من وراء نشر صورك الذاتية؟

نموذج من المقابلات مع فئة الاناث

أسئلة المقابلة	أجوبة المبحوث
ما سبب اختيار موقع انستغرام لنشر صورك الذاتية؟	نحن الشباب اجمالاً نرى ان موقع انستغرام منشوراته مخصصة للصور والفيديوهات فهو يدعم هذه الخاصية اكثر من فيسبوك حتى كاد الانستغرام يرتبط بالصورة ونلتمس ذلك من منشورات المشاهير والمؤثرين الذين تملأ صورهم صفحاتهم الخاصة على الانستغرام.
ما معدل نشرك لصور السيلفي عبر موقع انستغرام؟	احب مشاركة صور السيلفي الخاصة بي عبر الموقع لتوثيق كل يومياتي ليصل معدل نشري بين 4 او 5 صور في الاسبوع
هل تنشر صورك الذاتية على شكل "قصة" أم منشور، وسبب هذا الاختيار؟	احبذ النشر عبر القصة لان السيلفي الذي انشره عبرها توثيق للحظات التي اعيشها وتعبير عن حالة ما لتزول تلقائياً (بعد 24 ساعة) الوقت المحدد من التطبيق ولا احب الرجوع اليها لان الموضة على الموقع تتطور باستمرار عبر الموقع وعادة ما اغير نظرتي حول الصور التي اشاركها واعدو لحذفها .
هل تستخدم الفلتر "المرشحات" لصورك الذاتية قبل النشر؟	نعم استخدم الفلتر باستمرار حتى لا اكاد انشر صورة سيلفي بدون فلتر
كم من صورة سيلفي تلتقطها قصد اختيار واحدة للنشر؟	عادة ما التقط العديد من صور السيلفي قبل الوصول الى الصورة النهائية التي تنال اعجابي للنشر فتتراوح بين 8 او 10 صور

وفي بعض الاحيان تصل الى 20 صورة	
نعم في غالب الاحيان استعين باختي وبعض الصديقات المقربات	هل تستعين بأشخاص لاختيار صورة مناسبة من بين صور السيلفي الملتقطة قبل نشرها؟
أحب أن التقط صور السيلفي عند الالتقاء بالصديقات، السفر، المناسبات، وعندما أجد نفسي جميلة .	ماهي الأوقات التي تحبذ فيها التقاط صور السيلفي؟
التفاعل الكبير مع صوري الذاتية يزيدني ثقة بنفسي واحس بسعادة كبيرة. عند نشري لصورة سيلفي خاصة بي اقضي يومي في ترقب عدد الاعجابات والتعليقات التي تحصدها، عدم التفاعل مع صوري الذاتية يشعرنني بالاحباط ما يجعلني افكر في حذفها في بعض الاحيان .	ما الذي يعنيه لك التفاعل أو عدم التفاعل مع صور السيلفي الخاصة بك؟
شخصية انطوائية نوعا ما، هادئة، غير جريئة، أرى نفسي متوسطة الجمال	عرف نفسك في الواقع؟
أبدو اجتماعية، نشيطة، شجاعة في ابداء ارائي دون تردد، أتفاعل مع الأصدقاء عبر صفحتي أرى نفسي أجمل .	عرف نفسك الكترونيا؟
نعم اتامل في بعض الاوقات صوري الذاتية ابدو و كأنني احاول استقراء ذات جديدة حيث تختلف نظرتي لها من صورة الى اخرى	هل تجد ذاتك تتغير من صورة سيلفي تلتقطها لنفسك الى أخرى ؟
في بعض الاحيان يكمن السر في متعة مشاركة صورة السيلفي التي انشرها كموضة بين الشباب وحصد الكثير من التفاعل الذي	الدافع من وراء نشر صورك الذاتية عبر الانستغرام؟

يعتبر جرعة سعادة وتعديل مزاج ففي كثير من الأوقات التي يكون فيها مزاجي معكر عادة ما ألجا الى نشرصورة ذاتية لي	
في أغلب الأحيان أنال الرضا والسعادة التي أرجوها من نشري لصوري الذاتية الا أن هذه السعادة تعتبر مؤقتة تزول بابتعادي عن الافتراضي.	لى أي مدى تتحقق رغباتك من وراء نشر صورك الذاتية؟

نموذج من المقابلات من فئة الذكور

اجوبة المبحوث	اسئلة المقابلة
ارى ان موقع انستغرام خاص بنشر الصور ومقاطع الفيديو على غرار السناشات اكثر من مواقع التواصل الاخرى كالفيسبوك بالاضافة الى ان استخدام الانستغرام ومشاركة الصور عبره اصبح بمثابة موضة بيننا كشباب	ما سبب اختيار موقع انستغرام لنشر صورك الذاتية؟
انشر بين صورتين الى 3 صور كل اسبوعين وفي بعض الاحيان لا اشترك بصوري الذاتية الا مرة في الشهر	ما معدل نشرك لصور السيلفي عبر موقع انستغرام؟
في بعض الاحيان انشر بصوري الذاتية على شكل منشور وفي اوقات اخرى على شكل قصة على حسب طبيعة الصورة اذا كانت في مناسبة تستحق النشر انشرها على شكل منشور دائم واذا كانت عبارة عن مشاركة لحظة عابرة من اجل المتعة فقط انشرها عبر الستوري لتزول بعد مرور الاربع	هل تنشر صورك الذاتية على شكل "قصة" أم منشور، وسبب هذا الاختيار؟

وعشرين ساعة لانها مجرد توثيق لحظة عابرة لا تستحق الحفظ الدائم	
لا استخدم الفلاتر ذات التعديلات الكبيرة استخدمها لتعديل الالوان والاضاءة فقط	هل تستخدم الفلتر "المرشحات" لصورك الذاتية قبل النشر؟
صوري غالبا ما تكون تلقائية وفي بعض الاحيان التقط صورتين او ثلاث لاختار واحدة من بينهم للنشر	كم من صورة سيلفي تلتقطها قصد اختيار واحدة للنشر؟
نادرا ما استعين بصديق لاختيار صورة للنشر	هل تستعين بأشخاص لاختيار صورة مناسبة من بين صور السيلفي الملتقطة قبل نشرها؟
احبذ التقاط صور السيلفي عندما التقى بالاصدقاء السفر مختلف المناسبات وفي بعض الاحيان تكون بمثابة توثيق لبعض اللحظات العابرة	ماهي الأوقات التي تحبذ فيها التقاط صور السيلفي؟
يعجبني التفاعل الكبير مع صوري الذاتية لكن لا اثار بعدم التفاعل معها	ما الذي يعنيه لك التفاعل أو عدم التفاعل مع صور السيلفي الخاصة بك؟
اجتماعي الى حد ما عصبي في بعض الاحيان احب الالتقاء بالاصدقاء ومشاركتهم اطراف الحديث بسيط في تعاملي مع الاشخاص لا اعمل ودخل عائلتي محدود	عرف نفسك في الواقع؟
اتفاعل مع الاصدقاء عبر صفحتي ابدو في بعض صوري الذاتية وكانني متكبر غني.	عرف نفسك الكترونيا؟
نعم التمس بعض التغيير على مستوى ذاتي في بعض صور السيلفي الخاصة بي التي انشرها .	هل تجد ذاتك تتغير من صورة سيلفي تلتقطها لنفسك الى أخرى ؟

الدافع من وراء نشر صورك الذاتية عبر الانستغرام؟	انشر صوري الذاتية من اجل توثيق بعض اليوميات التي اعيشها وفي كثير من الاحيان اعتبرها وسيلة لحفظ صوري لاعدود اليها بعد مرور الوقت
لى أي مدى تتحقق رغباتك من وراء نشر صورك الذاتية؟	تساعدني صفحتي الخاصة على الانستغرام على ارشفة صوري الخاصة